

محضر الجلسة رقم 216

التاريخ: الثلاثاء 23 شوال 1446 هـ (22 أبريل 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد حسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وأربع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حسن حداد، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد رضى الحميني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.
شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، أودع السادة جواد الهلالي ومصطفى مشارك ومولاي عبد الرحمان ابليللا، بمعية باقي أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار، لدى مكتب المجلس مقترح قانون يقضي بإحداث غرف المعادن والأنشطة المعدنية.

كما صدر عن المحكمة الدستورية القرار رقم 254 بتاريخ 21 أبريل 2025، الذي صرح بموجبه بشغور المقعد الذي كان يشغله بالمجلس المرحوم عبد الرحيم العلابي برسم الهيئة الناجبة لممثلي الغرفة الفلاحية بالدائرة الانتخابية لجهة الرباط- سلا- القنيطرة، بني ملال- خنيفرة، الدار البيضاء- سطات، وأمرها بإجراء انتخاب جزئي بخصوص المقعد الذي كان يشغله، عملاً بأحكام

البند السادس من المادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين. وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 22 أبريل 2025:

✓ الأول تقدم به المستشار حسن نازهي، منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل؛
✓ والثاني تقدم به المستشار خالد السطي.
وقد أحيلا على الحكومة داخل الآجال المحددة والتي عبرت عن تعذر التفاعل مع الطلبين.

وبالنسبة للأسئلة فقد توصل المجلس في الفترة الممتدة من 15 أبريل 2025 إلى تاريخه بـ:

✓ 85 سؤالاً شفهياً؛

✓ 28 جواباً كتابياً.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، بخبر من خلالها المجلس أن السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، سيتولى الإجابة بالنيابة عنه عن الأسئلة الموجهة إليه، في جلسة يوم الثلاثاء 22 أبريل 2025. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، حول برنامج الدعم الوطني للبحث العلمي والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وموضوعه برنامج "الدعم الوطني للبحث العلمي والابتكار 2025-2028".

الكلمة السي عزيز بوسلخن تفضل.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن برنامج الدعم الوطني للبحث العلمي والابتكار 2025-2028؟

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

لابد أولاً من هذه المنصة أن أعطيك السياق العام لهذا البرنامج الطموح، الذي يأتي في إطار تنفيذ التوجيهات الملكية السامية، التي تجعل من الرأسمال البشري حجرة الزاوية لكل انطلاقة ولكل تنمية مستدامة اقتصادية واجتماعية. ثانياً، هاذ البرنامج سيدخل في الإطار ديال الرؤية الاستراتيجية 2015-2030، وفي إطار قانون الإطار اللي تيطالبو فالرؤية الاستراتيجية بتنويع الموارد المالية ديال البحث العلمي بالخصوص، وتيندرج كذلك فإطار البرنامج الحكومي 2021-2026.

لابد أولاً أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى مؤسسة المكتب الشريف للفوسفات على المواكبة والدعم ديالها ديال البحث العلمي، هذا ماشي أول برنامج اللي تتنخرط معنا فيه كوزارة، ولكن هاذ البرنامج يعد تحولاً نوعياً وقوياً في ميدان البحث العلمي، لأنه الكلفة المالية اللي مخصصة له تساوي بالضبط مليار ديال درهم.

بطريقة واحدة أخرى، إيلا اخدينا الأعداد ديال التمويلات اللي تدارت للبحث العلمي منذ ما يقرب 50 سنة فيما يخص المشاريع، هاذ البرنامج يوحده تقريباً تيدوبلها، جوج النوبات اللي تدارت مدة 30 سنة، فهذا تحول. ثانياً، هاذ البرنامج هاذ تيدار بمنافسة في التمويل ما بين الدولة وما بين المؤسسات ديال المكتب الشريف للفوسفات؛

ثالثاً، هاذ البرنامج عندو مجموعة ديال المميزات بالنسبة للبرامج اللي دازت قبل، أولاً متعدد السنوات، يعني المؤسسة أو الباحث اللي ما استطعش هاذ السنة يحقق الأمل ديالو فالمشروع اللي تيقدم، كيمكن لو يعاود يقدمو ويحسنو ويجودو للسنة المقبلة؛

ثانياً، هاذ البرنامج اخذا بعين الاعتبار اللي بالفرنسية كنقول لها (La discrimination territoriale)، يعني ذاك التمييز الإيجابي الترابي.

علاش اتفقنا على هاذ البرنامج وصممنا عليه؟ لأنه خصنا فإطار أولاً، الجهوية المتقدمة اللي عندنا، وفإطار الدستور، وفإطار التوجيهات الملكية، لابد الجهات كلها تمشي بالتساوي، فما كيقاش البرامج السابقة إيلا درنا لها واحد الدراسة معمقة، كنلقاو الأغلبية ديال البرامج كنكون فالجامعات الكبيرة والمؤسسات القديمة، ما كنستافدش منها المؤسسات النائية أو الجهات اللي كنكون بعيدة؛

ثانياً، درنا التمييز كذلك الإيجابي بالنسبة للشباب، لأنه إيلا خيلنا غير.. ولكن على الإمتياز كذلك، على (excellence) على الإمتياز، إيلا اخدينا غير الإمتياز بوحده، ما يمكنش تقارنو ما بين باحث فالمدينة ديال الرباط أو الدار البيضاء أو مراكش، اللي عندو 30 أو 35 عام، مع باحث فنفس المؤسسة ديالو اللي عندو لربما عاد 3 سنين باش دخل أو 5 سنين، أو مؤسسة وحدة أخرى، فقط لابد نخصو واحد النسبة مئوية للتمييز الإيجابي للشباب، علاش؟

لأنه أولاً، كنوجدو الخلف، وثانياً، تديرو واحد العملية ديال التشجيع

السؤال الآتي الثاني موضوعه "مدى انخراط مؤسسات التعليم العالي في برنامج الدعم الوطني للبحث العلمي والابتكار 2025-2028".

الكلمة للسيد حسن الحسناوي، تفضلوا.
من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد حسن الحسناوي:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

نسألكم السيد الوزير المحترم عن مدى انخراط مؤسسات التعليم العالي في برنامج الدعم الوطني للبحث العلمي والابتكار؟
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "برنامج الدعم الوطني للبحث العلمي والابتكار 2025-2028".

الكلمة للسيد عبد الرحمان الدريسي من الفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "البرنامج الوطني لدعم البحث التمهوي والابتكار 2025-2028".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

الكلمة لكم السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار للإجابة على الأسئلة المتعلقة ببرنامج الدعم الوطني للبحث العلمي.
يمكن لكم أن تتقدموا للمنصة، السيد الوزير.

السيد عز الدين الداوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

هاذ المرتزة ديال البحث العلمي هوما الي تيكونو العمود الفقري أو تيسميوم اليد العاملة ديال البحث العلمي، احنا ما كانش عندنا هاذ الشي فالإمكان من الناحية القانونية، أولا هاذ الشي جاوبنا عليه، فالقانون 01.00 الي كيتعدل دابا راه في المراحل النهائية ديالو ديال المجلس الأعلى للتعليم باش يعطي الرأي ديالو، اخذنا بعين الاعتبار، دخلنا هاذ ما يسمى بـ (postdoctoral) يعني الباحث ما بعد الدكتوراه، دخلنا (professorat)، يعني الباحث المنتهي، دخلنا كذلك مجموعة ديالو.. دخلنا مهندس البحث، دخلنا التقني ديال البحث، دخلنا الإداري ديال البحث، لأنه البحث العلمي ماشي فقط غير موارد بشرية، أو موارد مالية، ولكن خصو كذلك مجموعة من البنيات ديال المواكبة ديالو.

هاذ البرنامج ما غاديشنطقوه غير هكك، غادية معاه واحد الاستراتيجية ديال إعادة النظر في كل ما كا يخص البحث العلمي، (ce qu'on appelle des mesures d'accompagnement)، ديال المواكبة، مجموعة ديال المسائل الي كنقوم بها الوزارة وغتقوم بها الوزارة مع الشركاء ديالها باش نعطيو واحد الفرصة ديال النجاح أكثر لهاذ البرنامج، منها:

✓ أولا، ما يتعلق بالحكمة وإعادة الهيكلة كلها في البحث العلمي في إطار الاستقلالية ديال الجامعات؛

✓ دعم الأقطاب الجامعية في إطار الجهوية المتقدمة وفي إطار التكامل ما بين الجامعات والمؤسسات الجامعية في نفس القطب؛

✓ تنوع الموارد البشرية: راه تكلمنا عليه، ما نقاوش دابا فقط غير في الباحثين الرسميين ديالنا أو الطلبة، غندوزو لأنواع أخرى؛

✓ البنيات التحتية: لابد يكون فيها تكامل على مستوى القطب وعلى مستوى الجامعة؛

✓ مشروع الجامعة: كندفعو في إطار استقلالية الجامعة بشوية بشوية مع الجامعات باش يطورو ويستكملو المشروع ديال الجامعة ديالهم لأنهم هوما الآلية الأساسية الي على صعيد الجهة؛

✓ المدن ديال الابتكار: الي غيتم التعميم ديالها؛

✓ وكذلك في إطار الأقطاب الجامعية: ماشيين في أقطاب كل جامعة تكون عندها القطب ديالها؛

✓ وكذلك كل ما يتعلق بالتقييم الي هو من الركائز، هاذ التقييم ماشي تقييم زجري، ولكن غيكون تقييم دوري ومستمر لمواكبة مشاريع البحث، ومواكبة الهياكل ديال البحث، ومواكبة المؤسسات ديال البحث ومواكبة الجامعات ومواكبة المؤسسات كلها، باش نصلو للتحسين والتجويد ديال البحث ديال العلم ديالنا والابتكار في إطار المسألة الي ساهلة باش نصلو للمقومات الدولية في التنظيم والمقومات الدولية والجودة وفالكم كذلك فيما يتعلق بالأعداد والجودة ديال البحوث الي غادي تنشر؛

وديال التحفيز إطار الإمتياز لهاذ الشباب، الي تيدخل وما كيلقاش المكانة ديالو العلمية باش يمكن لو ينطلق فالبحوث ديالو ويبتكر ويعطي أكثر؛ هاذ البرنامج كذلك، كيميز بأنه كيتعلق بكل الميادين ديال البحث، البحث النظري والبحث التطبيقي والبحث ديال التنمية، و (transfert) نقل التقنيات (transfert) التكنولوجيا والابتكار، فإذن كل (les piliers)، الأسس ديال البحث العلمي، كينة فهاذ البرنامج، كذلك كيفيس كل الحقول المعرفية، يعني الحقول المعرفية ديال العلوم البحتة، (les sciences exactes)، الحقول المعرفية ديال العلوم الإنسانية، العلوم ديال الهندسة، ما كايينش شي حقل معرفي الي ما عندوش علاقة أو الي ما يمكنلوش يشارك فطلبات العروض ديال هاذ البرنامج.

هاذ البرنامج كذلك، عندو ميزة وحدة أخرى، عاطي مكانة كبيرة للأولويات ديال البلاد، البرامج الهيكلية الكبيرة الي كنصن كالماء، كالطاقة، كل ما يتعلق بالغذاء، بالتغذية، الأمن الغذائي، كل الميادين كذلك كيميز بها؛ هاذ البرنامج كذلك، ما كيديرش الفرق ما بين الجامعات العمومية وما بين الجامعات الخاصة وما بين الجامعات الشريكة، ومنفتح كذلك على المؤسسات غير التابعة للجامعات، ما قفاش، ما كايينش نهائيا إقصاء، كل الجامعات وكل المؤسسات خاصة أو عمومية كيمكن لها تشارك فطلبات العروض بوحدها، أو يمكن لها تشارك بشراكة مع المؤسسات العمومية أو مع الجامعات العمومية؛

هاذ البرنامج ما جاش فقط باش يجاوب، ما جاش فقط باش يجاوب على الإكراهات ديال التمويل المالي، لأن أكيد المرتكزات الأساسية ديال البحث العلمي هي الموارد البشرية هي الأولى، كينصن تكون موجودة، وبمستوى عالي، والتمويل، الموارد المالية، فما جاش يجاوب فقط على الجانب المالي أو البشري، ولكن جا كذلك هاذ البرنامج يحيط الأسس ديال الجامعة ديال المستقبل، أعطى واحد المكانة خاصة وكبيرة لمغاربة العالم، وخصوصا المغاربة الجامعيين، الباحثين.

فهاذ المليار ديال الدرهم، البرنامج يخص لأول مرة 200 مليون ديال الدرهم، 20 مليون ديال الأورو، لتشجيع ميكانزمات محددة ديال الأدمغة المغربية الي درسات وبقات فالخارج، وتتعمل في جامعات كبيرة أو في مؤسسات كبيرة باش يساهمو في التنمية ديال البحث العلمي في بلادنا، تبعاً للتوجيهات ديال سيدنا والخطاب الي اعطاه على مغاربة العالم، وكذلك باش نعطيوهم الفرصة باش يرجعو بطريقة نهائية بنخرطو بالمؤسسات ديال البحث أو فالجامعات المغربية، ويساهمو حسب واحد المجموعة ديال الميكانزمات.

فهاذ الجانب هذا جد مهم وجد استراتيجي، لماذا؟ لأنه التطور العلمي والبحث العلمي فالولايات المتحدة أو فالأورو، أو في اليابان أو في مجموعة ديال الدول الآسيوية، كيرتكر بالأساس على ما يسمونه بمرتزة البحث العلمي.

- أهمية استكمال هذه الخطوات بإجراء عملية تضمن تحقيق الأثر المنشود وتعظيم المردودية وذلك عبر العمل الموازي على الإسراع بإخراج المراسيم التطبيقية والنصوص التنظيمية اللازمة لتفعيل قانون الإطار 51.17، التي عرفت تأخرا كبيرا؛

- تحيين مقتضيات القانون رقم 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي في أقرب الآجال الممكنة لضمان المواكبة التشريعية الفعالة لمسار الإصلاح خلال الولاية التشريعية الحالية؛

- مواصلة إصلاح حكمة قطاع البحث وتأهيل الرأسمال البشري وتطوير البنيات التحتية والتجهيزات العلمية، بما يضمن الفعالية الشاملة والمستدامة للمنظومة ككل؛

- المساهمة في بناء منظومة ابتكار جمهوية قوية ومستدامة قادرة على خلق القيمة المضافة وتأمين الموارد المحلية، كمدينة الابتكار لجهة سوس- ماسة التي أعطى انطلاقتها صاحب الجلالة نصره الله في فبراير 2020.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نجدد تأكيد انخراطنا اللامشروط ودعمنا للمشروع الإصلاحي التي تقوده بمسؤولية لبناء منظومة تعليم عالي وبحث علمي وابتكار متجددة قادرة على الاستجابة لتطلعات بلادنا ومواكبة طموحات مقاولتنا الوطنية وتحقيق التنمية الشاملة تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السي لحسن الحسنوي تفضلوا.

المستشار السيد لحسن الحسنوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على ما تفضلتم بعرضه من إيضاحات جسدت لغة الوضوح والأرقام المقدمة من سيادتكم، والتي تعكس الجهود المبذولة من طرفكم للنهوض بمستوى قطاع التعليم العالي ومنظومة البحث العلمي في بلادنا، وفق التوجيهات المولوية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

وبهذه المناسبة، نسجل بارتياح كبير المنجزات الإيجابية والمجهودات الجبارة المبذولة من طرفكم منذ تكليفكم بهذا القطاع.

وعلاقة بالموضوع، وبالنظر إلى ما جاء في جوابكم، فإننا نلح على ضرورة مضاعفة الجهود لتحقيق العدالة المحلية في توزيع المشاريع والمبادرات المرتبطة

✓ وكذلك التي تتعلق كذلك بكل ما هو ابتكار ونقل ديال التكنولوجيا.

فهذا عمل جد متكامل التي كياسس - هاذي لبنة أساسية فيه - التي تياسس ماشي فقط باش نجاوبو على الإشكالات التي عندنا دابا على مستوى البحث العلمي في الجامعات ديالنا، ولكن كذلك كياسس الأسس ديال الجامعة والبحث العلمي المستقبلي التي باغينو كاملين لبلادنا إطار التوجيهات السامية ديال سيدنا الله ينصرو. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، السي عزيز تفضل.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

أشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم الغني بالمعطيات.

السيد الوزير،

بداية، اسمحو لي أن نعرب لكم عن عميق تقديرنا للجهود المبذولة والمقاربة الاستباقية التي تطبع عملكم على رأس هذه الوزارة الاستراتيجية. ونود بالمناسبة أن نشيد بشكل خاص بحرصكم الملموس على إرساء أسس النجاعة والواقعية في تدبير القطاع، من خلال اعتمادكم نهجا تشاركيا يستهدف التصويب المستمر ومعالجة الاختلالات التي يعيشها القطاع.

السيد الوزير،

في خضم هذا الزخم الإصلاحي الذي تقودونه، السيد الوزير، يأتي إطلاق النموذج البيداغوجي الجديد لدعم البحث والتطوير والابتكار (PNARDI¹) مؤخرا على رحاب مدينة ابن جرير بقيمة مالية غير مسبقة تناهز 100 مليار درهم، ليشكل خطوة عملية ملموسة ومبادرة نوعية نتمناها عاليا، السيد الوزير، تجسد بشكل عملي التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وترجمة لرؤيته الاستشرافية الرامية إلى تبويء المغرب مكانة مرموقة ضمن الأمم المنتجة للمعرفة.

السيد الوزير،

إن تميمنا الصادق لهذه المبادرة القيمة، ينطلق بإدراكنا العميق لأهمية البحث العلمي كقاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن إيماننا بضرورة تضافر الجهود لإنجاح الأوراش الوطنية الكبرى.

ومن هذا المنطلق ومن موقعنا كشريك فاعل ومسؤول، نود أن نؤكد على:

¹ Programme National d'Appui à la Recherche et Développement et à l'Innovation.

أنا بدوري، السيد الوزير، ما يمكن لي إلا نشد بجرارة على الأيادي ديا لكم فهاذ البرنامج اللي هو مهم جدا، برنامج اللي بغيت نشكركم ونشكر من خلالكم المكتب الشريف للفوسفاط.

لأن هاذ الوزارة عرفت واحد السكنة قلبية 3 سنوات هاذي من بعد ما كان واحد الإقلاع والإشعاع، ولات واحد الوقتة كنسمعو، هذا تعين، هذا خو هذا، وهذا ديا لي وهذا ما ديا ليش، وفقدت هاذك البريق ديا لها وفقدت ذاك الدور ديا لها الحقيقي اللي هو التعليم العالي وما أدرك ما التعليم العالي.

وبالتالي، اليوم واحنا كنشوفو هاذ المبادرة ما يمكن لينا إلا نشكركم الشكر الجزيل، ومن خلالكم جميع الموظفين اللي خدامين فهاذ الاتجاه، وهاذ المبادرة ما يمكن لينا ناقشوها معاكم إلا فالجنة، وأدعوك إلى اللجنة إن شاء الله، السيد الوزير.

مسألة أخرى، السيد الوزير، عندنا بعض المسائل اللي هي فالقضية ديا ل التنزيل كنتمناو أنه تاخذوها بعين الاعتبار:

« الاعتماد الكبير على تمويلات الدولة مع غياب دعم قوي من القطاع الخاص، مما يؤثر على جودة واستمرار الأبحاث، بمعنى ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي؛

« قلة المختبرات المجهزة وضعف الولوج إلى قواعد البيانات والمجلات العلمية العالمية، وهذا نقص في المعدات والمختبرات المتطورة؛

« مغادرة العديد من الباحثين الأكفاء إلى الخارج بحثا عن ظروف أفضل للبحث والتقدير المادي والمعنوي، أي بمعنى الهجرة، هجرة الأدمغة؛

« غياب شراكة حقيقية بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي، مما يجعل البحوث غير مرتبطة بحاجيات السوق، بمعنى ضعف التنسيق بين الجامعة والمقاول، والنسيج الاقتصادي اللي معها؛

« كثرة المساطر الإدارية المعقدة وغياب نظام شفاف ومحفز لتقييم أداء الباحثين ومتابعة نتائج البحث، بمعنى البيروقراطية وضعف آليات التقييم؛

« محدودية فرص التكوين في منهجية البحث الحديث، تقنية النشر واستعمال التكنولوجيا الحديثة في البحث، أي قلة التكوين المستمر وضعف المواكبة، أغلب الأبحاث تكتب وتنشر بالفرنسية أو بالعربية، مما يحد من انتشارها وتأثيرها في المجالات والمؤتمرات الدولية، أي بمعنى قلة النشر العالمي بالإنجليزية.

هذا كله، السيد الوزير، تخلصنا أننا فكرو في الطريقة ديا ل التنزيل ديا ل هاذ البرنامج، لأن برنامج ماشي عادي، واللي ما يمكن لنا إلا أننا نكونو القرب ديا لكم.

الإخوان، السيد المستشار اللي سبق لي هضر على العدالة المجالية، وما يمكنش يدوز شي سؤال ما يمكنش ما نهضروش على العدالة المجالية، لأن

بالبحث العلمي والابتكار حتى لا تبقى بعض الجهات، وفي مقدمتها جهة درعة- تافيلالت، خارج دينامية التطوير الجامعي والبحث العلمي.

فهذه الجهة رغم غناها البشري وخصوصياتها الاقتصادية المرتبطة بالمؤهلات المعدنية والفلاحة الواحية والطاقة الشمسية والسياحة البيئية، إلا أنها لا زالت تزال تعاني من ضعف في البنيات الجامعية وغياب مراكز بحث قادرة على مواكبة التحولات المجالية والاقتصادية.

السيد الوزير المحترم،

إن الطلبة المتمون جهة درعة- تافيلالت موزعون في متابعة دراستهم على ثلاث جهات في ثلاث جامعات خارج جهتهم، وهي: جامعة "ابن زهر" في أكادير، و"القاضي عياض" براكش، و"المولى إسماعيل" بمكناس، وهو ما يجعل من باب الإنصاف والحكمة الجيدة ضرورة إحداث جامعة مستقلة بعاصمة الجهة وبناء كلية متعددة التخصصات بكل من إقليم تنغير وإقليم زاكورة وإقليم ميدلت، وبناء أحياء جامعية بها وتوزيع الحي الجامعي بالرشيدية.

السيد الوزير المحترم،

نغتنم هذه المناسبة لنلفت انتباهكم أن البحث العلمي في الكليات المتواجدة بالجهة يعاني من عدة مشاكل، في مقدمتها:

أولا، بعد الكليات عن مركز الجامعة؛

ثانيا، قلة المعدات والتجهيزات، وحتى المتواجدة منها تنقصها الصيانة لانعدام الأطر المختصة بها؛

ثالثا، ضعف الميزانية المخصصة بهذا الجانب.

السيد الوزير،

ما هو معهود فيكم من جدية وكفاءة وغيره وطنية لا يخامرنا أدنى شك في أنكم ستولون عناية خاصة للأقاليم الخمس جهة درعة- تافيلالت حتى يصبح البحث العلمي والابتكار رافعة حقيقية للتنمية بهذه الجهة، استجابة لطموحات وانتظارات ومطالب رعايا صاحب الجلالة بهذه الجهة. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي، مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان البريسي:

السيد الرئيس،

غير تبقا تخلصنا نزيدو شي شوية الله يجازيك بخير، على الأقل غير فالوقت. شكرًا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوة الحضور،

هاذي حقيقة، لأن ملي تنجيو تشوفو دائما هاذ الطريقة ديال التوزيع ديال المالية وديال حتى هاذ البرامج اللي تتطرح، تتبقى دائما منحصرة فواحد المجموعة ديال المدن الكبرى، وهذا إشكال.

وبالتالي، السيد الوزير، ربما راه حضرتو عليها وناقشتوها، تنتمنى أنه هاذ الفكرة هاذي على الأقل يكون الحظ هاذ النوبة لهاذ الناس هاذو اللي ما عندهومش الإمكانية.

لأن الإشكال اللي مطروح، السيد الوزير، احنا في البكالوريا الناس تتفرح من تيشدو البكالوريا، احنا تنفرحو 5 دقائق، من بعد ما تعرفوش فين غادي يمشيو الوليدات ديانا، تنوليو عندنا مشكل أكثر ما تيكون عندنا هو تحفيز للوليدات ديانا.

تنتمنى أن هاذ المغرب العميق، أي الجنوب الشرقي، أن على يدكم إن شاء الله، على الأقل يتنصف. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، السي عبد الإله، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله السية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية نشكر، السيد الوزير، على جوابه المقنع، ونتابع باعتزاز وتقدير كبيرين الحركة المموسة والتحولات الإيجابية التي تشهدها منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار تحت قيادتكم.

إن قدرتم على إدارة الملفات الدقيقة بحزم وبصيرة، كما تجلى ذلك في معالجة وضعية طلبة كلية الطب والصيدلة، وإطلاقكم كذلك لمبادرة استراتيجية وازنة كالبرنامج الوطني لدعم البحث التنموي والابتكار 2025-2028، لهي مؤشرات قوية على عزم راسخ للمضي قدما في مسار الإصلاح والتطوير.

ونرى في البرنامج الوطني للبحث التنموي والابتكار، بما يحمله من وضوح، وبشراكة نموذجية مع مجموعة (I'OCP²)، تجسيدا ميدانيا للتوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وتفعيلا لرؤيته الاستراتيجية لجعل المغرب فاعلا أساسيا في اقتصاد المعرفة، إنه بحق استثمار إستراتيجي في الذكاء المغربي ورافعة أساسية لتعزيز التميز العلمي وتحقيق أهداف الإصلاح.

السيد الوزير المحترم،

إن هذا التوجه الإصلاحي الواعد، يفتح بالفعل الباب أمام تحولات أعمق وأكثر تأثيرا، ولكي نضمن لهذا الزخم الإستراتيجي أن يحقق كامل إمكاناته ويترجم إلى قيمة مضافة مستدامة وملموسة على أرض الواقع، فإننا نرى أن تعزيز هذا المسار الإيجابي يتطلب البناء المتوازي على أسس جوهرية مبتكرة، تستشرف المستقبل وتكمل هذا المجهود القيم، وذلك عبر:

أولا، إعادة النظر في المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والذي ندعو إلى إجراء إعادة تقييم شاملة نقدية وموضوعية لهاذ المخطط؛

ثانيا، بناء منظومة مواهب ديناميكية ومستشرفة للمستقبل؛

ثالثا، ترسيخ بيئة حاضنة للإبداع المنظم وتقبل المخاطرة المحسوبة.

السيد الوزير المحترم،

إن بناء منظومة تعليمية وبحثية وابتكارية قوية، قادرة على رفع التحديات ومواكبة تطورات المغرب الحديث، هو ورش وطني يتطلب نفسا طويلا وتضامنا جمود الجميع، وإننا إذ نجدد تميمنا العالي لجهودكم ونشيد بالدينامية الإيجابية التي أطلقتموها، لنؤكد على أن العمل بهذه الأسس الجوهرية، سيعزز بلاشك من فرص نجاح استراتيجيتكم، ويضاعف من أثرها الإيجابي:

أولا، على الموارد البشرية بكل مكوناتها، من أساتذة باحثين وأطر إدارية وتقنية وبيداغوجية واجتماعية وطلبة باحثين، وذلك من أجل التنمية الشاملة والمستدامة لوطننا تحت القيادة الحكيمة والمستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، لم يبق لكم أي وقت للتفاعل مع الأجوبة.

سنتنقل إلى السؤال الآني الخامس موضوعه "الخصائص في الموارد البشرية بالمؤسسات الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إن الخصائص في الموارد البشرية داخل مؤسسات التعليم العالي ليس

² Office Chérifien des Phosphates.

اعتماد أنماط جديدة كذلك باش نجابو على كل الإشكالات اللي عندنا، وهاذي تحولات دولية، أنماط جديدة في التدريس، خصوصا ما بينها غير ما بين هاذ التعليم عن بعد وتوفير مجموعة ديال الموارد الرقمية والبيداغوجية، لأن مجموعة ديال الحقول المعرفية، ماشي ضروري يكون فيها الحضور والتأطير المباشر، دابا بغينا ولا ما بغينا هاذ الشي تشوفوه مجموعين.

خصنا احنا كوزارة، وخصنا كحكومة، وخصنا كمجتمع، وخصنا كمشركاء كاملين نضاعفو الجهود باش نكونو باش نجيو مع التحولات الكونية اللي واقعة، هاذ الشي ديال الذكاء الاصطناعي اللي واقع اليوم كيفرض علينا إعادة النظر في الأنماط ديال التعلم ديانا على المستوى الجامعي أو على كل المستويات كلها، إذن هناك مجموعة ديال المسائل أخرى غادي تجي إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الوزير على التفاعل دياكم.

لكن ما تعانينه بعض الجامعات، خاصة ذات الولوج المفتوح، من اكتظاظ وضعف التأطير وتدهور الخدمات الإدارية، يعكس غياب تخطيط استباقي مبني على معطيات دقيقة، فعدد من المؤسسات الجامعية لا تتوفر على الحد الأدنى من الأطر الإدارية والتقنية لتدبير شؤونها، بينما يعاني الأساتذة من عيب ساعات التدريس، مما يحول دون قيامهم بمهامهم البحثية والبيداغوجية. وعليه، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نعتبر أن تجاوز هذا الوضع رهين بنا.

✓ وضع خريطة دقيقة لتشخيص حاجيات الجامعات من الأطر العلمية والإدارية، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الديمغرافية والاقتصادية للجهات، وتراعي تطور الطلب على التكوينات العلمية والتقنية والإنسانية، تتلاءم ومتطلبات الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة؛

✓ تسريع وتيرة التوظيف وتوحيد معايير الانتقاء واحترام مبدأ تكافؤ الفرص وتحديد النظام الأساسي للأساتذة الباحثين، وإخراج النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي بما يضمن الجاذبية والاستقرار المهني؛

✓ تحسين شروط العمل والتحفيز المهني لجذب الكفاءات العلمية الشابة التي باتت تفضل القطاع الخاص وتفضل الهجرة إلى الخارج؛

✓ إشراك النقابات في تتبع وتنفيذ الالتزامات الحكومية ونشر تقارير سنوية حول تطور المؤشرات المرتبطة بجودة التعليم العالي والتوازن المجالي في توزيع الموارد وتطور المسارات المهنية للأطر الجامعية.

وفي الختام، فإننا نؤكد السيد الوزير، أن سد الخصاص في الموارد البشرية يعتبر شرطا أساسيا للإصلاح وضمان العدالة المجالية في الولوج إلى تعليم

مسألة ظرفية يمكن معالجتها عبر حلول تقنية، بل أصبح مشكلا يهدد جودة التكوين الجامعي ويحد من قدرات الجامعة المغربية كرافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

خصاص تفاقم بفعل تزايد الإقبال على التعليم الجامعي وضعف مواكبة هذا التزايد بالقدر الكافي من الموارد البشرية والإدارية والبيداغوجية. لذلك، نسئلكم عن الإجراءات المزمع اتخاذها لسد هذا الخصاص؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أؤكد، لا يمكن أن ننكر بأنه نسبة التأطير البيداغوجي والتأطير الإداري ما واصلاش للمقومات الدولية، هاذك الشي في النهج ديال الوزارة ما بين الركائز ديالو، هو نمشيو بالتدرج حتى نوصلو للنسب ديال التأطير على المستوى الدولي والعالمي، لأنه هاذ النسب هادي ما تدارتش فقط كارقام، ولكن عندها الأسباب الموضوعية ديالها اللي مرتبطة بتعدد المهن، ومرتبطة كذلك بالكيف والجودة ديال التعليم العالي والبحث العلمي، وكل الأنشطة أو المهن اللي كيتكلف بها.

ومع ذلك، هناك مجهودات لا بأس بها، باستمرار تقوم بها الوزارة وتقوم بها الحكومة، فبالنسبة لقبل 2021 كان هناك مجهود كبير ديال الرفع من عدد المناصب المالية المخصصة للوزارة، حيث وصل هاذ العدد تقريبا 1800، احنا اللي عايشين مدة طويلة في الجامعة قليل فين كوصلو حتى لـ 1000، 600 منصب وما إلى ذلك، بالمقارنة مع فترات سابقة.

النسبة ديال التأطير البيداغوجي وإن كانت ما تحسناتش، ولكن عموما احنا اليوم طالعين عندنا 63 على المستوى الوطني كعدل، ولكن باختلاف عندك بالنسبة للمؤسسات ذات الولوج المحدود، خصوصا المدارس ديال الهندسة، وما إلى ذلك، المعدل ديال التأطير البيداغوجي 23 طالب، قريب للمعدلات الدولية، ولكن بالنسبة للولوج المفتوح واصلين حتى 98، 100 طالب خصنا نجابو عليها.

بالإضافة للمناصب المالية اللي طلعات نوعا ما، من الناحية العددية، الوزارة أقدمت على الاستعانة بالدكاترة المؤطرين منذ هاذ السنة والسنة الفائتة لتعزيز التأطير البيداغوجي لإنجاز 90 ساعة، عندنا اليوم تقريبا ما يناهز 1200 طالب مؤطر، إيلّا قلنا غير 1000 وضر بناها في 90، نتعطينا 90000 ساعة، ملي درنا واحد العملية حسابية تقريبا بحال إيلّا زدنا وتزيدو للجامعات والمؤسسات، واحد ما بين 450 حتى لـ 500 أستاذ بالإضافة لـ 2000، فكاين هناك مجهودات بالنسبة للتأطير.

بالنسبة للموظفين، بالنسبة حتى لـ 2024 سلينا العملية ديال الترقية دياهم، كبتقي بالنسبة للأساتذة سنة 2024 و2025 لأنه تريثنا شي شوية باش نبذل المرسوم اللي صدر في 26 دجنبر 2024 اللي فيه واحد (l'article 9) واحد المادة 9 اللي كون ما جاوناش عليها كان غا يكون هناك إجحاف في حق واحد المجموعة ديال فئة الأستاذة اللي ما غيستافدوش، فهذا هو اللي اعطى هاذ النوع ديال التأخر فيما يخص سنة 2024. ولكن، أؤكد لكم بأنه مديرية الموارد البشرية والوزارة بكل مكوناتها ستضعف الجهود وتضعف الجهود حتى تكون تسوية وضعية ديال السيدات والسادة الأساتذة والموظفات والموظفين كذلك في أقرب الأوقات، ونحسنو أكثر العملية ديالنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم السيد المستشار للرد على التعقيب.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب اللي كان صريح في معطياته، وسهلت علينا السيد الوزير المأمورية لأن كنا بغينا ناقشو معكم واحد العدد ديال القضايا، ولكن بكل جرأتكم المعهودة حاولتو تقربونا من هاذ الموضوع. فقط أريد أن أؤكد على أن الترقية تشكل حافزا معنويا وماديا مختلف الموارد البشرية، ولكن هاذ الأهمية تتراد أكثر بالنسبة لأساتذة التعليم العالي، نظرا للأعباء التي يتحملونها، سواء في مجال البحث أو التدريس أو التأطير، وبالتالي فالترقية بالنسبة لهم تعتبر أداة أساسية لتحسين وضعيتهم المادية التي لازالت دون المستوى المطلوب، رغم الزيادة في هاذ الأجور في المدة الأخيرة. لذلك، السيد الوزير، نخطب فيكم الأستاذ الجامعي، لأن هاذ الصفة تؤهلهم للإمام بالوضعية ديال الأستاذ الباحث، وانتمو أكدتو لنا، السيد الوزير، على أنه فعلا كين شوية ديال التأخير حاليا يمكن لنا نحدوده في واحد السنيتين تقريبا، احنا نتعرفو الإكراهات لأن كين تعدد ديال المتدخلين، وبالتالي كين كذلك حتى ضعف الفرص ديال الترقية المتاحة سنويا، لأن كين الحصيص حتى هو واحد 40% على ما أعتقد - يمكن تصححو ليا - اللي تيجعل أن هاذ الفرص محدودة.

ولذلك، السيد الوزير، نحن نعتبر على أن هاذ الإشكالية هي إشكالية معقدة شيئا ما وذات حساسية مفرطة، والمعالجة ديالها لابد أن تتطلب مقاربة تشاركية تكون مفتوحة للجميع، مع الاعتناء والاهتمام بمعالجة بعض القضايا العالقة، مثل وضعية حملة الدكتوراه الفرنسية وكذلك ما يسمى بالأقدمية الاعتبارية، عندنا الأمل كبير على أنه غادي تعالجو هاذ المشاكل كلها بواحد الجراة وبالصرحة ديالكم المعهودة، لما يتميز به عملكم لحد الآن، السيد الوزير، منذ توليكم لهاذ المسؤولية من مثابة وجدية وتجربة في هاذ المجال، وهذا

جامعي عمومي جيد وفعال، قادر على تمكين الشباب من الأدوات المعرفية والمهارات اللازمة للمساهمة في تنمية وطنهم وتحقيق الكرامة الاجتماعية والمهنية التي يستحقونها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
لم يتبق لكم وقت، السيد الوزير، للتفاعل مع التعقيب.
سنمر إلى السؤال السادس موضوعه "التأخر في ترقية أساتذة التعليم العالي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي حنين تفضلوا.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.
سؤالنا السيد الوزير، يتمحور حول إشكالية ترقية أساتذة التعليم العالي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.
أشاطر رأي الأستاذة وأشاطر الرأي كذلك لأنه السؤالين يلتقيان نوعا على أهمية الموارد البشرية بيداغوجية وإدارية وضرورة التحفيز ديالها والانتباه إليها، منها الترقية كما قلتم السيد المستشار.
الوزارة تولي أهمية كبيرة لهاذ الموضوع، أيد هاذي مسألة لا نقاش فيها، المراحل ديال الترقية تتعرفوها كأستاذ جامعي سابق، كتكون هناك لجان علمية على مستوى المؤسسات اللي كناخذ الوقت ديالها الكافي، ومن بعد اللجان العلمية كندوز عند اللجان الثنائية، ومن بعد اللجان الثنائية كتنسى العمل ديال المؤسسات كلها باش ما تضعش في واحد الطرف ديالها، ومن بعد هاذ العمل كيدوز للوزارة اللي كتنسى العمل ديال الجامعات كلها، باش ما ضعش المناصب المالية، هاذ المسطرة كناخذ شوية ديال الوقت أيد.

إذن "شوية من الحنة وشوية من الرطوبة ديال اليمين" (comme on dit)، ولكن (soit) غادي نزربو في المساطر ومن بعد غادي نضيعو مجموعة ديال المناصب المالية، (soit) غادي نترشو شي شوية ونعطلو شوية، ولكن أكبر عدد من الأساتذة يمكن لو يستافد من هاذ العملية.

الآن، تقريبا عندنا، سنة 2022 سليناهم كلهم الملفات دياهم تم الحسم فيهم، بقات سنة 23 راها في الطريق في المراحل النهائية على مستوى الوزارة.

ننتقل إلى السؤال السابع موضوعه "عتبة الولوج إلى المدارس والمعاهد العليا ذات الاستقطاب المحدود".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية، لتقديم السؤال.

السي السالك تفضلوا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى على أحد معاناة الطلبة الطويلة مع تكاليف الدراسة والدعم والتقوية، وتشتد المعاناة بعد نتائج امتحانات البكالوريا، حيث تغيب العدالة وتتجلى مظاهر الإقصاء والتمييز، تحت مسمى "عتبة القبول" في المدارس والمعاهد ذات الاستقطاب المحدود، إذ كيف يمكن الحديث عن تكافؤ الفرص، بينما يواجه آلاف الطلبة المتفوقين سنويا حاجز المعدلات المرتفعة بشكل مبالغ فيه، مما يقضي على طموحاتهم ويحطم آمالهم، والأمر الناجم عن ضعف توفير البنيات التحتية الجامعية المناسبة واستيعاب الكفاءات الشابة الساعية إلى المعرفة.

كما تبرز هذه الإشكالية بشكل أكثر حدة في المناطق الجنوبية، حيث يعاني الطلاب من تحديات إضافية، تتعلق بنقص المؤسسات التعليمية عالية الجودة وصعوبة الوصول للفرص التعليمية المتكافئة، وهنا نؤكد على الخصائص التي تعرفه جهة العيون - بوجدور- الساقية الحمراء من هذا الباب.

وعليه، السيد الوزير المحترم، نسألكم عن التدابير والإجراءات المتخذة من أجل معالجة إشكالية عتبة الولوج إلى المدارس والمعاهد العليا ذات الاستقطاب المحدود.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أؤكد، هاذي معادلة صعبة باش نخلوها، احنا ما كرهناش يوقع واحد التطور تدريجي باش كولشي يولي محدود، ولكن يستافدو الطلبة كلهم، كانو في المفتوح أو في المحدود، ولكن اللي أولا عملية الانتقاء أو العتبة عملية كونية دولية في الجامعات كلها، باش تدخل لهارفارد أو لا باش تدخل لـ X ما شي مسألة عادية.

يطمئنا السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

مازال عندكم واحد 20 ثانية، السيد الوزير إيلا بغيتو تتفاعلو مع.. التعقيب من بعد.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:

غير واحنا كنذكرو على الأطر والأساتذة ديال التعليم العالي، لايد ما نشكرو الجامعة ديال القاضي عياض والمدير والأطر والأساتذة ديال المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بهاذ المدينة، لأنه حضرت واحد المناسبة نظمها فالأسبوع الماضي، واحد البادرة ديال حول آليات الترافع فالقضية الوطنية، واللي كان الهدف منها هو تمكين الطلبة المهندسين ومن آلية للترافع فهاذ القضية الوطنية.

صحيح، بلادنا الحمد لله، اكتسبت واحد المجموعة ديال المكتسبات الدبلوماسية فهاذ القضية هاذي ولازالت، ولكن كتواجه بواحد الحرب سيبرانية من طرف بعض الدول وخاصة الأعداء ديال الوحدة الترابية، وبالتالي هاذ المبادرة هي مبادرة مهمة، لأن كمهم واحد الشريحة مهمة من الأطر ديانا اللي هوما المهندسين، فيها تجسيد ناجح للتوجيهات ديال صاحب الجلالة الله ينصرو، اللي يقول هاذ القضية الوطنية خصها يتجند لها جميع القوى الحية فالبلاد باش يدافعو عليها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا مولاي عبد الرحمان.

السيد الوزير، بعض الثواني.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بعبارة، أشكر السيد المستشار المحترم على التفاعل ديالو، وأؤكد له اتفاقي المطلق مع دور ومكانة الموارد البشرية والبيداغوجية بالخصوص، وعلى ضرورة إشراك كل الشركاء الاجتماعيين ديانا من نقابات ومن هيكل.

لايد أؤكد مرة أخرى وأخرى على دور الهياكل ديال الجامعات والمؤسسات لمناقشة كل هاذ المشاكل أو هاذ التقنيات أو هاذ النوع ديال التأخر، ونلقاو لو مجموعة من الحلول، ونلقاو كذلك حلول مبتكرة لتحسين الوضعية ديال الأساتذة اللي أنفق معك 100% لأنه آلية استراتيجية للاستثمار فيهم ولتشجيعهم حتى يعطو أكثر لبلدهم ولعملهم اليومي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

نحن بحاجة إلى نظام تقييم شمولي، يراعي المسار الدراسي بأكمله، ويأخذ بعين الاعتبار المهارات الشخصية والقدرات الإبداعية، ويعتمد اختبارات قبول موضوعية، تمنح الفرصة العادلة لكل متفوق لإثبات جدارته، كما يجب تكثيف الاستثمار في المؤسسات التعليمية وتقليص الفجوة التعليمية وضمان تكافؤ الفرص لجميع أبناء الوطن.

واليوم، إما أن نستمر في نهج الإقصاء الحالي الذي يهدر المواهب ويكرس الاحباط ويشجع على هجرة الطاقات الشابة، أو أن نتبنى سياسة تعليمية متجددة، تحترم تنوع القدرات وتفتح آفاقا أوسع أمام شبابنا ومستقبل أجيالنا القادمة، خاصة في المناطق الأقل حظا.

ونؤكد بأن الاستثمار الحقيقي الذي يبني الأوطان هو الاستثمار في العنصر البشري، بتعليم قوي وسياسات عمومية تستوعب طموحات الشباب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ننتقل إلى السؤال الثامن موضوعه "ارتفاع رسوم التسجيل بأسلاك الماستر بالجامعات المغربية للموظفين".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السي عبد القادر الكيحل، تفضلوا.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تساءل عن رسوم التسجيل والتفاوت ديالها ومشروعيتها في الجامعة المغربية.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

أولا، أؤكد على أنه القانون الإطار حسم فيما يخص المجانية، لا رجوع على هاذ الموضوع هذا.

ثانيا، أؤكد مرة أخرى بأنه المغرب والجامعات المغربية إيلا ما كانش البلد الأخير وهو من بين البلدان الأخيرة اللي باقي ما فيهاش الرسوم ديال التسجيل، دوزو من الجهة الأخرى ديال البحر الأبيض المتوسط أو المحيط

احنا عندنا خصاص، الوزارة تتحاول ما أمكن تقلل من هاذ العبء ديال هاذ العتبة، أولا تتزيد الأعداد، لاحظ مثلا في كلية الطب راه زدنا بواحد العدد، عدد الكليات أو أعداد الطلبة، دابا العيون عندنا فيها كلية، كميم، بني ملال الجديدة، الرشيدية، غير اللي جاو جداد 4.

كذلك، بالنسبة لمدارس المهندسين، كذلك بالنسبة اللي تتعلق بـ (Les ENCG³)، المدارس ديال التدبير.

واحنا في إطار البلورة ديال واحد البرامج باش نوعو ما غبقاوش في هاذ الأنواع، غندوزو لأنواع كثيرة وغمشيو بالتدرج، باش هاذ الاستقطاب المفتوح يكون فيه في قلب منو أو كينع منو استقطاب محدود وحده مؤسسات جديدة اللي ما عمرها ما تدارت من قبل، اللي تتلي الحاجيات ديال البلاد، إلى هضرنا غير مثلا على المهن ديال العدل، أو هضرنا، ما عندناش (des bons économistes) دابا ما عندناش (des anthropologues)، إيلا هضرنا بزاف ديال المهن اللي تم العمل عليها الآن تتعمل عليها الوزارة وندوة رؤساء الجامعات، باش نجابو بواحد الطريقة واحدة أخرى ونكثرو الاستقطاب المحدود، ونقلو شوية الاستقطاب المفتوح تدريجيا.

هاذ الشي ما تيمعش بأنه مجهودات تنديروها، تديرها الوزارة، قبل 2015-2016 حتى 2017-2018 كان الدخول بمعدلات أكبر، كان بعدا عندنا الأعداد ديال الاستقطاب، عدد المقاعد في الاستقطاب المحدود كان تقريبا قبل 2015-2016 كان 20.000، اليوم راه احنا واصلين تقريبا 60.000.

كاين عاود المؤسسات الشريكة أو الخاصة، الجامعات اللي تفتحات اللي فيها تقريبا كولشي استقطاب محدود، طلعا منهم، كذلك بالنسبة لعبنة الانتقاء دزنا من 14.85 مثلا بالنسبة للطب والصيدلة سنة 2015 و2016 إلى 12، سنة 2019، 2020، 2021، 2022، 2023، في 2024 طلعا إلى 13، ولكن هاذ الصباح على صعيد الوزارة احنا في نقاش مع الشبكة ديال العمداء باش نهبطوها إلى 12، غادي نعاودو نهبطوها إلى 12.

كذلك، بنفس الشكل بالنسبة (Les ENCG) و (Les ENSA⁴) و (Les ENSAM⁵) وما إلى ذلك من التداير اللي غتاخذ بعين الاعتبار هاذ المسائل هاذي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للمستشار المحترم، السي صواب تفضلوا.

المستشار السيد المختار صواب:

السيد الرئيس،

³ Ecoles Nationales Supérieures des Arts et Métiers.

³ Ecoles Nationales de Commerce et de Gestion.

⁴ Ecoles Nationales des Sciences Appliquées.

فيما يتعلق بالموضوع ديال الرسوم.

أولا، لابد من رؤية موحدة، التدبير ديال الموارد البشرية والتأهيل ديالها مسؤولية الحكومة، لأن الأطر والموظفين هم تحت رئاسة رئيس الحكومة والتكوين المستمر مسؤوليته.

احنا الدعوة اللي تندعيو ليها هو أنه تكون واحد النوع من التعاقد بين المؤسسات العمومية والقطاعات العمومية والجامعة، ولكن اللي خصو يستافد من هاذ الشي هو الأستاذ، خصو ينعكس على الدخل ديال الأستاذ اللي جالتوقيت الميسر خارج أوقات العمل واللي جا نهار السبت أو لا جا مور الخامسة ديال العشية يوميا.

اللي كين ما كايش رؤية موحدة، غير أنتوما رئيس سابق ديال القنيطرة وهنا فالرباط كل جامعة وكيفاش تتعامل فهاذ الموضوع، ثم احنا مع أنه التأهيل والتكوين والتأطير ديال الموظفين اللي غيساهم في الترقية ديالهم وكذلك في تجويد الأداء داخل المؤسسات.

إذن، احنا ماشي ضد أنه تكون المساهمة، ولكن تخلص الوزارات، تخلص القطاعات، تدار اتفاقيات، الحكومة تتحمل هاذ المسؤولية باش نخففو العبء على هاذ.. ولكن الرسوم ملي توصل لـ 20 ألف درهم و 25 ألف درهم و 10 آلاف درهم في الدكتوراه و 15 ألف درهم فالماستر هذا أمر ماشي طبيعي، تيصخ تكون رسوم ديال التسجيل، ولكن فعلا رسوم ديال التسجيل ماشي جامعة..

أما التسجيل ديال.. كين كل مؤسسة وعندها التقديرات ديالها، ما تيقيدوش الموظفين، الموظف إلى جا بغا يتيقيد فالتوقيت العادي ما تيقيدوهش، كين اللي باقي تيشد بتقادم البكالوريا رغم أن الجميع يؤكد أن هذا الموضوع غير ذي موضوع، وكين اللي بانتقائية الموظف تيقول لو سير للتوقيت الميسر.

وكين مشكل ديال المحابة في بعض المؤسسات، ماشي تنعمو ديال أنه التوقيت الميسر تيجيو ناس من خارج المؤسسات والأساتذة ما تيقريوش، واللي تيقري خصو يكون موالي للإدارة، وهذا واحد النوع من المحابة اللي ما فيش واحد المنطق واضح باش يمكن نعرفو أنه شكون هما الأساتذة بالترتيب، واش الأساتذة ديال التعليم العالي؟ واش الدرجة "C" ولا الدرجة كذا، واحد الدرجة معينة مميزة ما تيقريش، وواحد حيث صاحب العميد ولا عندو علاقة معينة مع هذا تيقري، إذن هذا ما خصوش يكون.

كذلك، منطلق ديال الاستقلالية، احنا مع الاستقلالية، ولكن محاربة جميع الانحرافات.

ثم المال ديال هاذ الإمكانيات، لأن القدر اللي تندي الجامعات مع القدر اللي تندي المؤسسات ذاك الشي ضعيف ولما يصل إلى الأستاذ ووقاش يوصل لو بعد مدة طويلة ومدة هذا.

لهذا أعتقد أن هذا موضوع يجب فيه رؤية شاملة ومتكاملة على المستوى

الأطلسي فيه المجانية كفرنسا، ولكن فيه رسوم تسجيل، هاذ الشي احنا كجامعات ما تنطبقوهش على الطلبة ما تنطبقوهش على الطلبة، ولكن الجامعات في إطار الاستقلالية ديالها والاختصاصات ديالها، المجالس الإدارية ديالها باش تجاوب على الاكتظاظ وباش تجاوب على الإكراهات ديال الموظفين، أو المستخدمين، أو الأطر، اللي ما يكونش عندهم الوقت الميسر، لأن إيلا بغينا نقيدو موظف أو مهندس باش يكمل قرايتو راه كيخصنا نطلبو له واحد الحضور يومي وواحد الرخصة من الإدارة ديالو اللي كتسمح له باش يخرج.

هاذ الشي كله باش نسهلو ونكونو في إطار الدستور وفي إطار الرؤية الاستراتيجية وفي إطار القانون الإطار، للتشجيع، الجامعات كتفتح للموظفين واحد الوقت ميسر من بعد السادسة أو السبت والأحد للأطر المغربية والموظفين باش يكملو الدراسة ديالهم في الوقت الميسر.

بالمقابل، كتطلب ليهم، ليهم هما ماشي للطلبة ديالها، كتطلب ليهم واحد النوع ديال الرسوم ديال التسجيل باش تجاوب عليها على المجهودات اللي كتدير.

الموظف أو الإطار إلى ما بغاش، القانون كينحو الحق يتسجل مع الطلبة الآخرين ما عندو حتى شي مشكل، وإلى كان بغا يكون عندو فرصة واحدة أخرى باش يقرا في ظروف واحدة أخرى فالوقت الميسر فالليل أو السبت والأحد، هنا الجامعات في إطار الاختصاصات ديالها كتدير هاذ الوقت الميسر اللي دابا دخلناه كذلك فالقانون الجديد اللي تراجعو اللي غينظم التعليم العالي واللي هو في طور الرأي فالمرحلة الأخيرة ديال الرأي فالجلس الأعلى، باش نخلو حتى هاذ الإشكالية القانونية.

ولكن، ما أؤكدوه وكتعرفوه أتم كأستاذ وملتزم في مجموعة ديال الجامعات العالمية، الجامعات كلها على المستوى الدولي حتى في تونس راه عندهم رسوم ديال التسجيل، احنا هاذ الشي ما غنديروهش وما كنديروهش وحليناه في إطار القانون، الإطار اللي اتفقنا عليه والرؤية الاستراتيجية، ولكن بالنسبة للوقت الميسر أو الموظفين اللي ما بغاوش يجيو في الوقت المناسب راه الجامعات فالاختصاصات ديالها كتمارس هاذ الشي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الدكتور الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الوزير.

قلت لي أتم كأستاذ، راه احنا ما بقيناش أساتذة، لأنه تراقبو الحكومة، وملي تراقبو الحكومة تتولي المؤسسات الجامعية تراقبنا وتحرمننا من الدروس رغم التدخلات ديالكم الإيجابية، ماشي هذا الموضوع ديالنا.

الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، لم يبق لكم وقت.

نمر إلى السؤال المقبل وربما تأخذوه مناسبة للتفاعل إذا أردتم مع هذا السؤال.

إذن سنمر للسؤال التاسع، موضوعه "تعميم الجامعات على الصعيد الوطني".

الكلمة للسيد حسن نازهي من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

حول تعميم الجامعات على الصعيد الوطني، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

يمكن لي نعقب، كأمين الرؤية الموحدة الأستاذ الكيحل، لن تفقد صفتك كأستاذ فين ما مشيتي غتبقى أستاذ، وهذا يشرفك ويشرفني وفالدول كأمرिका ملي كيسالي حتى رئيس الدولة أو كلينتون، ما يتما هو أن يعود إلى الجامعة ويصبح أستاذا.

بالنسبة للرؤية الموحدة أشاطرك الرأي، ولكن أقول لك بأنه هاذ الشي ما كانش موحد لأنه ما كانش سند قانوني، القانون 01.00 اللي دابا راه في طور الرأي دخلنا في هاذ الشي غيتحل الإشكال، غعطيو الأسس القانونية. بالنسبة للأسئلة الأخرى في التطبيق والحاجاة، احنا كهضرو على ما هو مسطري وقانوني، ما هو تطبيقي غير واش بغينا الاستقلالية ديال الجامعات ولا ما بغيناهاش؟ غير نعرفو ولا نتدخلو.

هاذ المؤسسات والهيكل ديال الجامعة هي اللي كتدبرها، القانون واضح ما يمكنليش أنا.. فين هيا الهيكل ديال المؤسسات والهيكل..؟

غترجع للسؤال الثاني بالنسبة للسؤال الثاني، هاذي مسألة استراتيجية وكيرة اسمح لي نجاب عليك.

أولا، كيضمنها الدستور؛

ثانيا، الرؤية الاستراتيجية كنكلم عليها 2030-2015؛

ثالثا، القانون الإطار كيتكلم على إعادة الخريطة ديال الجامعة المغربية كلها؛

رابعا، المشروع ديال الجهوية الموسعة كذلك ينص عليه، لأنه خصنا نمشيو

للجهات ديالنا ديال المغرب كلهم، بشكل متوازي.

النموذج التنويعي تكلم عن هذا كذلك، والبرنامج الحكومي 2021-2026، كذلك نص على هذا، ولكن هاذي واحد العملية اللي خصها واحد السيروور واحد الوقت، احنا فالوزارة كنديرو من ضمن الأولويات ديالنا، تطوير العرض التربوي، التعليم العالي والرفع من الجودة فمختلف جهات المملكة.

الوزارة بصدد الانتهاء من الدراسة وقلتها ساليها، ولكن لابد إعادة التمحيص ديالها، إعداد الوثيقة التي ستؤطر هيكلية عرض البحث العلمي اللي غادي يقدموه كذلك، لأنه تعميم الجامعات كبر بقانون، راه ما يمكنش الوزارة تخلق، الوزارة كيتمكن لها تخلق مؤسسات باقتراح من مجلس الجامعة والمجلس الإداري وبالموافقة ديال اللجنة الوطنية واللي كتحولو للحكومة كيخرج مرسوم ديال الخلق، ولكن بالنسبة للجامعات هذا كيخصو قانون، إذن خصو مساطر وحدة أخرى، احنا جد متقدمين فهاذ العمل هذا، وكنتماو إن شاء الله، باش نوصلو، نجابو بشكل كامل على الخريطة الجامعية كما جا بها قانون الإطار والنظرة الاستراتيجية 2030-2015 والجهوية الموسعة كذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد حسن نازهي.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

تعطي للسيد الوزير، من بعد بعض الوقت باش يرد علي من بعد، لأن السي الكيحل ادا ليا شوية ديال الوقت.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أنشرف اليوم أن أتناول قضية استراتيجية تهم حاضر ومستقبل البلاد، وتتعلق بمسألة تعميم الجامعات على الصعيد الوطني، باعتبارها ركيزة من ركائز العدالة المجالية والاجتماعية، ففي الوقت الذي نتحدث فيه عن مغرب الإنصاف والتنمية المستدامة، لاتزال الخريطة الجامعية تعرف تمركزا غير متوازن في كبريات المدن مقابل تهميش واضح لعدد من الجهات والأقاليم التي تفتقر إلى مؤسسات التعليم العالي، وهو ما يكرس الفوارق المجالية والاجتماعية بشكل صارخ.

إن غياب مؤسسات جامعية في عدد من المناطق، يرغم آلاف الطلبة على التنقل إلى الهجرة القسرية نحو المدن الكبرى، في ظل ظروف اقتصادية قاسية، مما يؤدي إلى ارتفاع نسب الانقطاع عن الدراسة الجامعية وحرمان شرائح واسعة من الشباب من استكمال مسارهم الأكاديمي.

السيد الوزير،

وفقا لمعطيات حديثة صادرة عن وزارة التعليم العالي، فإن أكثر من 60%

الجامعية، هاذ العمل ما يمكن لوش يدار ما بين عشية وضحاها. هذا عمل اللي خص التفكير وخصو الاستشارة وخصو إستراتيجية، احنا جد متقدمين فيه، مشينا فيه بعيد، لابد ناخذو الوقت ديالنا باش نهضمو أكثر، باش نجابو، ولكن بكل تجرد وبكل موضوعية راه متفقين بأنه القانون الإطار جاب هاذ الشي ما عندناش..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

سنمر إلى السؤال العاشر، موضوعه "دعم البحث العلمي والابتكار ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال. تفضلوا السي شهيد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الظاهر أن الحكومة أطلقت عددا من البرامج الطموحة، مثل برنامج دكتوراه التميز الذي يوفر منحة شهرية تقدر بـ 7.000 درهم والتي تهدف إلى دعم 1000 باحث في السنة الأولى، مع خطة للوصول إلى 2000 باحث سنويا بحلول عام 2035، كما أن برنامج ابن بطوطة يعكس أيضا الاهتمام بالحصول على منح علمية، من خلال دعم الشباب الباحثين.

لكن، رغم هذه الجهود مازال هناك العديد من التحديات التي تواجه تنفيذ هذه البرامج، حتى تكون فعالة بشكل أكبر.

فكما تعلمون، السيد الوزير، أن الميزانية المخصصة للبحث العلمي في المغرب تقارب 0.66% من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة أقل من المعدلات العالمية، حيث تتراوح في بعض الدول المتقدمة بين 2% و 4%، وبهذا يبقى التمويل غير كافي لتغطية كافة مجالات البحث والتطوير في المناطق النائية، التي يواجه فيها الشباب الباحثون صعوبات للوصول إلى مجموعة من الفرص المتاحة، المرتبطة بهذا المجال.

السيد الوزير،

إن تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص شيء أساسي لبلوغ الأهداف المرجوة، حيث أن هذه العلاقة لا زالت لا ترقى للمستوى المطلوب ولا تكتفي لتمويل المشاريع البحثية وتطوير الابتكار في مجالات استراتيجية، مثل الطاقات المتجددة والماء.

وهي مناسبة، السيد الوزير، لننوه بالإطلاق الرسمي يوم 7 أبريل 2025 للبرنامج الوطني لدعم البحث التنموي والابتكار 2025-2028، الذي رصد له غلاف مالي يقدر بمليار درهم في إطار تمويل مشترك بين وزارة التعليم

من الطاقة الاستيعابية الجامعية تتركز في 4 جهات فقط، بينما تتقاسم الجهات المتبقية أقل من 40%، ما يظهر بوضوح اختلال التوازن في التوزيع الترابي للعرض الجامعي.

أضف إلى ذلك، أن حوالي 70% من الطلبة يعيشون في مدن غير مدنها الأصلية، مما يزيد من الضغط على الإقامات الجامعية ويثقل كاهل الأسر ويعرض الطلبة لصعوبات نفسية واجتماعية، تؤثر سلبا على مردودهم الأكاديمي.

وإذا كانت الجامعة فضاء للعلم والمعرفة، فهي أيضا قاطرة للتنمية المحلية ومشتل للكفاءات، ومحرك للحياة الثقافية والاقتصادية، ولذلك، فإن غيابها عن مناطق معينة يعني بالضرورة تعطيل طاقات هذه المناطق وحرمانها من فرص التنمية.

السيد الوزير،

نعم، تتواجد بعض المؤسسات الجامعية في بعض المدن، لكن نؤكد لكم، السيد الوزير، أنه آن الأوان أن تضمن كل جهة على الأقل جامعة واحدة. لذا، نؤكد في مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، على خريطة جامعية عادلة، تستحضر مبدأ الإنصاف المجالي وتوجه الاستثمارات الجامعية نحو الجهات المهمشة، مع الحرص على الجودة وتكثيف التكوينات مع خصوصيات كل جهة وسوق الشغل.

السيد الوزير،

ختاما، لابد أن نشير إلى إنشاء جامعات جديدة، يجب أن تتوفر على طاقم إداري بيداغوجي لتأمين السير العادي بها. وعليه، نغتنم الفرصة لنسائلكم حول مشروع النظام الأساسي لموظف التعليم العالي، فقد بلغ إلى علمنا أنه تم عقد اجتماع لجنة حكومية حول هذا المشروع، إذا تفضلتم بإخبار مجلسنا الموقر وعبر مجلسنا مجموع موظفي القطاع بمدى التقدم في هذا المشروع وأين وصل التداول بشأنه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

يمكن لكم تأخذو حتى 20 ثانية إضافية، كنتو اخذيتو 20، غزيدو واحد 20 ثانية إضافية للتفاعل مع هاذ الجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

ما يمكن ليش نجابو على الشطر الثاني، لأن خصني الوقت. الشطر الأول بالنسبة للسيد المستشار المحترم أشاطرك الرأي، وهاذ الشي اللي قلتيو جابتو الرؤية الاستراتيجية ديال المجلس الأعلى للتعليم 2015-2030 وجابو القانون الإطار، اللي تينص على إعادة رسم الخريطة

أخرى التي مواكبة التي غادي نمشي فيها ماشي بوحدينا باش نعطيها النجاح، لا بد نمشي فيها بشراكة، مع أولا الشركاء الاجتماعيين ديالنا التي كيمثلو الأساتذة ويمثلو الموظفين، وكذلك بشراكة التي غنعلاود نرجع نقولها مرة أخرى مع الهياكل ديال الجامعات والهياكل ديال المؤسسات، باش نعطي فرصة أكثر للنجاح لهذا المشروع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، السي شهيد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

صراحة نحن نؤمن بكفاءةكم في تدبير هذا القطاع، والدليل هو البصمة التي تركتموها بجامعة "ابن طفيل"، والتي أصبحت من بين الجامعات الرائدة على الصعيد الوطني والإقليمي، وعلى ما أظن أنها احتلت الرتبة 94 في التصنيف الإقليمي لأفضل الجامعات العربية لعام 2016.

وبالرجوع إلى موضوع السؤال، نود أن نثير معكم مسألة نعتبرها جد مهمة لا بد من الإشارة إليها وهي الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح أحد المحركات الأساسية للابتكار والبحث العلمي على مستوى العالم، فبالرغم من أن بلادنا قد أظهرت اهتماما متزايدا بهذا المجال، إلا أن الذكاء الاصطناعي يحتاج إلى إجراءات مواكبة لتشجيعه وتطويره، وذلك من خلال توفير بيئة قانونية تعليمية ومؤسسية تحفز على الاستثمار في هذا القطاع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، بقيت لكم ثواني محدودة ومعدودة.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بعجالة، لا بد أن أضيف صوتي إلى صوت السيد المستشار المحترم، وأقول لا بد من شراكة كذلك مع القطاع الخاص ومع كل من يمثلها، مع القطاع السوسيو-اقتصادي محليا كان أو جمهويا أو وطنيا بما فيها (La CGEM)⁶، لأنه هاذ العملية ديال البحث العلمي أو الابتكار أو التنمية المستدامة ماشي مسألة فقط غير ديال الجامعة، راه حتى احنا عندنا المسؤوليات ديالنا، وفي إطار القانون التي حطيناه وفي إطار التدابير المواكبة غادي نتقاسم مع الشركاء ديالنا السوسيو-اقتصاديين مجموعة ديال المسائل باش نشجعو ونعمقو أكثر هاذ الشراكة ونعطيها فرصا أكثر للنجاح. وشكرا.

العالي والبحث العلمي والابتكار ومجموعة الجمع الشريف للفوسفاط. وعليه نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف الحكومة لدعم البحث العلمي والابتكار ببلادنا، وسبل تعميمه على كافة الشباب الباحثين في شتى المجالات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الموضوع ديال البحث العلمي والابتكار، موضوع جد استراتيجي وجد حساس ولن أستطيع أن أجيب عن سؤالكم لمدة 3 دقائق، ولا أرى مانعا إن كان هناك لجنة على مستوى مجلس المستشارين، كان طلبها السيد الرئيس، أنا مستعد لأتناقش الوقت الكافي حول الاستراتيجية ديال البحث العلمي، لأنه راه إيلا بغيتو نقولو الطرف التي ما كيتضممش ولا التي صعب للهمز فالمنظومة ديال التعليم العالي بالأساس راه هو البحث العلمي والابتكار، وهذا هو الخلاص ماشي غير ديالنا، ديال الإنسانية كلها والدول كلها.

لاحظو اليوم هاذ الشي التي واقع على المستوى الدولي والمستوى الجيو استراتيجي، النقطة الأساسية التي تيدور عليها كلها هي التنافس في ميدان الابتكار والسبق في ميدان الابتكار، وما يمكنش يكون الابتكار إلى ما كانش بحث علمي، هاذ الشي معروف، ما يمكنش نديرو الابتكار بوحده بطريفة مجردة.

وهاذ العمل التي دخلنا فيه التي غنبت في فيه مجموعة ديال التدابير التي كنتاجوب على أشنؤ غنديرو؟ مجموعة ديال التدابير والتي دخلت فالإطار ديال هاذ البرنامج، التي مرة واحدة أخرى كشكر فيه المؤسسة ديال المكتب الشريف للفوسفاط التي مدت لنا يديها وواكبت معنا العملية.

وكذلك أشكر فيه جامعة محمد السادس التي وقعت مع الوزارة ومع المركز الوطني للبحث العلمي اتفاقيات، ماشي الاتفاقية الإطار ولكن اتفاقيات تطبيقية في ثلاث (3) مجالات التي قلتهم، هوما: برنامج "ابن بطوطة" وبرنامج "ابن البناء" والبرنامج ديال "النفزاوية"، باش نعطي واحد الفرصة كبيرة لهذا العمل التي كنعقد غيكون واحد التحول كبير فالمنظومة ديال البحث العلمي، والتي غنجاوبو فيه على مسألة أساسية كيعرفوها السيدات والسادة المستشارون وكيعرفوها أكثر الأساتذة والأستاذات المستشارون والمستشارات التي كيمثلو الأمة على الجانب المادي.

الجانب المادي ما غيقاش يطرح مشكل، ولكن عندنا تدابير واحدة

⁶ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "الرفع من قيمة المنح الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي يوسف أيدي، تفضلوا.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا، نسجل إيجابية ما عبرتم عنه، السيد الوزير، من استعدادكم للقدوم للجنة لمناقشة وتعميق النقاش بخصوص الموضوع ديال البحث العلمي، نظرا للإشكالات المتعددة اللي كيطرحها، وهذا شكل إيجابي ما يمكن لنا إلا نصفقو له، خاصة وأنه عدد من الوزراء كنديرو طلبات باش يجيو للجانب، وما كيجوش، فهذه بادرة إيجابية.

سؤالنا هو مرتبط بالإشكال ديال المنحة ديال البحث العلمي، كإشكال من الإشكالات اللي داخلة فالموضوع ديال البحث العلمي، خاصة وأنه اليوم، تشجيع البحث العلمي وربطه بالمتطلبات ديال النمو الاقتصادي والاجتماعي، هو أولوية من الأولويات الكبيرة ديال بلادنا.

لذلك، السيد الوزير، نساألكم حول الإجراءات التي تعترزم وزارتم القيام بها للرفع من المنحة المخصصة للبحث العلمي.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

التحويل ديال البحث العلمي مسألة جد أساسية، خصوصا عبر المنح للطلبة الدكاترة.

الوزارة تحاول ما أمكن أن تنوع، هناك مجموعة ديال البرامج، العدد ديال المنح يتحدد سنويا بموجب قرار مشترك وما إلى ذلك، أمام هاذ الإكراهات اللي كتخص المنح المخصصة للبحث العلمي، بالإضافة إلى منحة السلك الثالث، سلك الدكتوراه، التي تمنح بناء على معيار الاستحقاق العلمي بهدف دعم الباحثين المتميزين خلال مرحلة الدكتوراه، بما يقارب 12.300 درهم سنويا، 70% ديال الطلبة غير الموظفين اللي كيتقيدو فالدكتوراه، كيكن لهم ياخذو هاذ المنحة ديال 12.334 سنويا.

الوزارة خدمت على منحة وحدة أخرى، ومنذ مدة، دابا احنا فإطار

مرحلة المنح ديال الطلبة المؤطرين، ب 7000 درهم شهريا، كيستافدو منها 1000 طالب، زيادة على 125 منحة سنويا كتعطىها كذلك وزارة التحول الرقمي وإصلاح الإدارة معنا، بشراكة معنا، إذن كنوصلو ل 1125، يعني هناك مجموعة ديال المنح من غير المنح العادية.

كذلك، اسمحننا واتفقنا وبسطنا المساطر باش يمكن للمختبرات تعطي المنح في إطار برامج البحث الممولة على الصعيد الوطني أو الدولي، يعني أي مختبر تمكن باش ياخذ واحد التمويل وطني بحال هاذ الشي اللي غادي نديرو مع مؤسسة المكتب الشريف للفوسفات، غادي تسمح فيه للمختبر باش يعطي للطلاب المنحة ديالو.

فإذن غنطلعو من عدد المنح، وغنطلعو من الكم ديالهم، ولكن لا بد، لا بد باش يكون هناك تحول كذلك على مستوى الجامعات، باش الجامعات تكون عندها واحد الاستراتيجية ديالها ديال البحث العلمي، ديال البحث على الموارد الذاتية ديالها، إيلا قلت لك الأستاذ، بأنه تمويل البحث العلمي مثلا في الولايات المتحدة الأمريكية، 50% كنجي من الدولة و50% كنجي من القطاع الخاص ومن الشركات ومن المشاريع ديال البحث.

خص لا بد الجامعات تمشي على رجلها بجوج فالبحث العلمي وتلقى الميكانيزمات والآليات ديالها اللي احنا غنعاونوها كوزارة عبر القوانين وعبر المواكبة وعبر التعاقد وعبر مجموعة ديال المسائل اللي غادي ناخذوها معهم، باش هاذ الجامعات تولي عندها موارد مالية باش تمول البحث ديالها، باش تمشي لعند الشركات، تمشي عند المقاولات، غادي نفتحو المجال في إطار القانون اللي درنا، وهاذا السنة المقبلة باش تكون هناك مثلا دكتوراه ما بين الشركة والمقولة وما بين الجامعة وتمول بشكل مشترك.

هناك مجموعة من المبادرات اللي غيخصها الوقت باش تفصلو فيها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار المحترم، السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مشكور على الإجابة اللي قدمتي وعلى هاذ الأفق الإيجابي اللي انتوما واضعينو فالحسبان، ولا شك على أنه لا بد فهاذ الإطار وفهاذ الأفق اللي انتوما راسمينو، السيد الوزير، من معالجة عدد من الإشكالات المرتبطة بهاذ المنح ديال البحث العلمي، من بينها مثلا القيمة ديال المنح، تحدثو على التنوع ديالها صحيح، تحدثو على المنحة اللي تم إحداث ديالها ديال 7000 درهم، لكن القيمة اللي هي كتشكل جزء كبير من المنح المصروفة لفائدة الطلبة،

الاقتصاد والمالية ووزارة التعليم العالي، في حدود الاعتمادات الممولة، في إطار تكريس مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، تعتمد الوزارة على السجل الاجتماعي الموحد كمعيار وطني ووحيد.

بخصوص هاذ السنة الجامعية، تمت الاستجابة إلى 174.000 طلب، من أصل مجموع الطلبات المودعة داخل الآجال المحددة والبالغ عددها 187.000 طلب، يعني استجابة بـ 93% كمعدل وطني، وهاذ النسبة توزعت كالتالي:

15 عمالة وإقليم تمت فيها الاستجابة لجميع الطلبات بنسبة 100%؛

62 عمالة أو إقليم تجاوزت فيها نسبة الاستجابة 90%؛

15 عمالة ما بين 80 و 90%؛

5 عمالات فقط، قل من 80% توجد بجهة الدار البيضاء- سطات.

الوزارة، من خلال المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية، تعمل على صرف المنح للطلبة الذين يتوفرون على قرار صفة ممنوح، والذين يتابعون دراستهم بإحدى مؤسسات التعليم العالي، مع الوعي التام بالإكراه المتعلق بمحدودية الميزانية وضرورة البحث عن حلول مبتكرة في إطار الشراكة مع النسيج السوسيو اقتصادي، في إطار الشراكة كذلك مع الجماعات الترابية والممثلين ديال الأمة، باش نحاولو ما أمكن نعممو هاذ المنحة ونطلعو من القيمة ديالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار المحترم، السيد الرئيس.

تفضلوا.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

السيد الرئيس المحترم،

أولا، السيد الوزير المحترم، نود في البداية أن نشكركم السيد الوزير، على رؤيتكم الإصلاحية وعلى سياسة الأبواب المفتوحة، التي افتقدناها في عهد سلفكم، وعلى حرصكم على إعادة قطار الإصلاح الاستراتيجي للمنظومة التعليمية إلى سكتة الصحيحة.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، بخصوص محنة الطلبة مع منحهم، التي تتميز بالهزلة والتأخر في أدائها، بالله عليكم، السيد الوزير المحترم، ماذا سيفعل الطالب بـ 20 درهم في اليوم لطلبة الإجازة والتكوين المهني، و 23 درهم لطلبة الماستر، و 38 درهم لطلبة سلك الدكتوراه، وبين 38 درهم و 46 درهم لطلبة الذين يتابعون دراستهم بالخارج، المنوحيين على قلتهم.

فهل بهذه المبالغ سننتج الباحثين والكفاءات؟ علما أن مجمل المنوحيين ينحدرون من أسر فقيرة، حيث بغيت نقولك، السيد الوزير المحترم، والتي

تبقى قيمة ضعيفة وضعيفة بزاف.

أيضا، الجانب البيروقراطي في التعامل وفي تدبير الملف ديال المنح وانعدام الشفافية، السيد الوزير، في تدبير هاذ الملف، وهذا شيء مؤسف، لا بد من مصالح وزارتك أنها توضع له حد.

أيضا، للشق المرتبط بتأخير صرف هذه المنحة، الشيء اللي كيشنت المجهود ديال الطالبة وكنعكس على القيمة البحثية ديال الأبحاث اللي يقومون بها فكل الأحوال.

ثم ختاماً، لا بد أن ألتاق مع تدخلات عدد من السادة المستشارين، لأنه السيد الوزير، احنا بصدد قطاع استراتيجي، عندما نتحدث عن قطاع ديال التعليم العالي، هذا قطاع استراتيجي لا يحتمل الارتجال، ولا يحتمل التخبط ولا يحتمل القطع ديال المشاريع المهيكلية على المدى المتوسط والبعيد بنزوات فردية، وبالتالي لا بد فيه من رؤية استراتيجية ومن استقرار، لأنه يرتبط بإنتاج النخب للبلاد، يرتبط بالمستقبل ديال المغرب، إيلاكنا اليوم كنتحدثو على 2030، راه 2030 ما غنجدوهاش فقط بالمواث والمطارات والطرقان والملاعب، 2030 لا بد أننا نوفر لها الموارد البشرية المؤهلة والنخب اللي غتنجح هاذ الاستحقاق الكبير.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

سننتقل إلى السؤال الثاني عشر والأخير في هذا القطاع موضوعه "تعميم المنح الجامعية على الطلبة المنحدرين من عائلات معوزة وفقيرة". الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. الرئيس، يحفظه بيمبارك، تفضل.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لتعميم المنح الجامعية

على الطلبة والرفع منها؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد المستشار المحترم،

يحدد العدد الإجمالي للمنح سنويا، بموجب قرار مشترك بين وزارة

50 درهم يوميا (la subvention) ونفس الشكل. ولكن، احنا الواجب ديانا كاملين لأن كما قلتو - كما قالوا مجموعة ديال السادة المستشارين المحترمين والسيدات المستشارات المحترمات - هاذي مسألة وطنية اللي سيدنا الله ينصرو دارها من بعد القضية ديال الصحراء، دار القضية ديال التعليم، فخصنا كاملين نتجمعو عليها ونتحذو عليها ونضامنو عليها باش نلقاو حلول، كما لقينا حلول اللي غادي توصلكم في مجلس المستشارين كذلك، بالنسبة للإسكان والنسبة للإطعام والنسبة للأعمال الاجتماعية عموما غادي ننزلو كذلك باقتراحات بالنسبة للمنح. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. ونشكر كذلك على مساهمتك القيمة معنا اليوم. وننتقل للأسئلة الموجهة للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان حول "الجمعيات"، والتي تجمعها وحدة الموضوع، وسيتولى الإجابة عنها بالنيابة السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني. مرحبا بكم السيد الوزير. البداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تكوين الجمعيات".

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

السيد الوزير المحترم، عن تكوين الجمعيات نساثلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير المحترم. لا، هاذي الأولى ومن بعد هاذي اللي تجمعها وحدة الموضوع. أييه تجمعها وحدة الموضوع. إذن السؤال الآتي الثاني موضوعه "تكوين الجمعيات". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السي الخمار المرباط.

المستشار السيد الخمار المرباط:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

والسؤال الآتي الثالث موضوعه "تقوية قدرات جمعيات المجتمع المدني".

تقولها لك راه ماشي كاع المغاربة بواتهم لابس عليهم. فكيف يعقل أن ينتظر الطالب ثلاثة أشهر ليحصل على المنحة؟ وكيف سيعيش في ظل الغلاء غير المسبوق في كل شيء؟ والمشكلة الكبرى أن الحكومة ربطت المنحة بالمؤشر الاجتماعي والاقتصادي، مما حرم قاعدة واسعة من أبناء الطبقة الهشة والمحسوبين على الطبقة المتوسطة من المنحة ومن متابعة دراستهم؛ ثالثا، السيد الوزير المحترم، المنحة هزيلة، ومع ذلك تراجعت الحكومة عن الكليات والمؤسسات الجامعية في العديد من الأقاليم، رغم اتخاذ كل التدابير القانونية والمالية والتنظيمية لإنجازها منذ الولاية السابقة ودون بديل ودون برنامج للاستثمار في الأحياء والإقامات الجامعية؛ رابعا، السيد الوزير المحترم، أملنا أن تعيد الحكومة حساباتها في حق الطلبة وأن تبادر إلى الرفع من المنحة، وهي تملك هوامش مالية واسعة وتنفق الملايير على دعم النقل والبقر والغنم والشنافة والمؤسسات العمومية الفاشلة، دون نجاعة ولا مردودية، فهل يستحق الطلبة جزءا من كرم الحكومة وأبسط الحلول على الأقل أن تؤدى المنحة شهريا بدل ثلاثة أشهر؟ كما نخبركم، السيد الوزير المحترم، أن عدد من الطلبة المتفوقين استفادوا من المنحة بالخارج وعند التحاقهم بمعاهدهم، وجدوا أنفسهم محرومين من المنحة لأسباب مجهولة.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بالنسبة للمنحة الشهريّة، هذا اقتراح غادي ندرسوه، ماعرفتش تقنيا، ولكن ما يمكن أن أقول لكم السيد المستشار المحترم، بأنه سيتم دراسته. بالنسبة لتنويع مصادر المنح، احنا منفتحين اقتراح كامل، بالنسبة للجماعات الترابية أو الشركاء ديانا، راه احنا كنخمسو، كخدمو كجا خدمنا فالأحياء الجامعية باش نجابو على الخصاص، كان عندي عرض أمام الغرفة الأولى على هاذ النقطة هاذي. كذلك، احنا كنجاولو نلقاو حلول مبتكرة، بالشراكة مع الشركاء ديانا، خواص كانوا أو شركاء عموميين أو ترابيين، اللي غيخصنا نجابو كاملين ومجموعين، بدون استثناء.

بالنسبة للدولة كندير المجهود دياها، كتعطي ذاك المنحة على هزالتها، إييه، ولكن، (le ticket restaurant) راه باقي في درهم و40، الغرفة بقا بـ 45 و50 درهم، ما كفياش إييه، ما كفياش، ولكن ملي تنقولو المنحة راه الدولة مثلا بالنسبة للإطعام اللي هو ما كفيش قليل جدا، وحتى الغرف قليلة جدا، ما يمكنلناش نخيبو هاذ الشي بالغربال، راه الدولة كتعطي عليه

أولاً، البرنامج ديال تقوية القدرات التديرية والمؤسسية لجمعية المجتمع المدني، تم إطلاقه كمرحلة أولى في جهة فاس- مكناس في الرابع عشر من شهر يونيو سنة 2023، وقد تم إلى حدود اللحظة تنظيم يعني 8 دورات تكوينية موضوعاتية في مواضيع تشكل جوهر وصميم العمل الجماعي.

كما تم تنظيم 22 زيارة ميدانية لمختلف مقرات الجمعيات المستفيدة من البرامج التنموية لعمالات وأقاليم جهة فاس- مكناس، لدعمها ومواكبتها في تنزيل هاذ المعارف والمهارات العملية المكتسبة.

وتتم هذه العملية من قبل الجمعية المشرفة على تنفيذ البرنامج، وتقوم الوزارة بتتبعها ومواكبتها، كما تم تأهيل ودعم الجمعيات المستفيدة تقنيا وماديا لتنظيم دورات تكوينية لفائدة الجمعيات المحلية في العائلات والأقاليم والجماعات التي تنتمي إليها ترابيا، وحاليا يتم تنزيل المحور الأخير من هاذ البرنامج المتعلق بتكوين المكونين، والذي يستفيد منه 24 فاعلا جمعويا من الجمعيات المستفيدة، تم انتقاؤهم لتشكيل قطب الكفاءة الجمعية للجهة.

وقد ساهم تنفيذ هذا البرنامج في إحداث دينامية كبيرة على مستوى الجهة، من خلال انخراط الجمعيات المشاركة في دعم وتقوية القدرات التديرية والمؤسسية.

من ناحية الأرقام والمعطيات، استطاعت الوزارة، والحمد لله، من خلال الدعم التقني والمادي الذي قدمته الجمعيات المستفيدة من تكوين أزيد من 350 جمعية محلية، أزيد من 1000 فاعل جمعي في مختلف عمالات وأقاليم الجهة.

كما تم الإعلان عن هاذ البرنامج بثلاث جهات أخرى بالمملكة، وهي جهة طنجة- تطوان- الحسيمة، جهة مراكش- آسفي، جهة سوس- ماسة، واليوم الوزارة بصدد الترتيبات الأخيرة لإطلاق هاذ البرنامج بالجهات الثلاثة المذكورة.

وبالنسبة لباقي جهات المملكة، فإن الوزارة تواصل التنسيق مع مختلف الجهات من أجل إطلاق هاذ البرامج خلال الفترة القليلة المقبلة.

ثانيا، برنامج تطوير عرض التكوين المهني الأساسي والمستمر في المجالات المتعلقة بالحياة الجمعية، وهاذ البرنامج تينعقد في إطار الشراكة المبرمة ما بين الوزارة ومكتب التكوين المهني، الغاية منه هو أنه تقومو بالتكوين لفائدة أعضاء هاذ الجمعيات في مختلف المجالات التديرية، في الإدارة، في تسيير الجمعيات، التسيير المالي، وقد تم الإعلان عن فتح باب الترشيح أمام جمعيات المجتمع المدني الراغبة في الاستفادة من هاذ التكوينات، ابتداء من السنة الدراسية 2024-2025، وقد تم، وهاذي مهمة جدا، يعني إدماج الرقمنة والذكاء الاصطناعي فهاذ المجال هذا ديال تكوين الجمعيات وكذلك التواصل الاجتماعي، لأن هاذ الجمعيات محتاجة كذلك إلى تقوية قدراتها التواصلية.

كما تم كذلك في أربع مدن فتح هاذ الترشيح، خاصة الرباط، الدار البيضاء، التخصص في التكوين في شعبة الرقمنة والذكاء الاصطناعي، وكذلك

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

السيد المستشار الفيلالي، تفضلوا.

المستشار السيد علي الفيلالي:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم السيد الوزير، عن مسار تنزيل برنامج نسيج 2022-2026؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

يمكن لكم تجيو للمنصة، إيلا بغيتو.

السيد لحسن السعدي كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، نيابة عن السيد مصطفى بايتاس الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي بالحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين المحترمين،

بداية، شكرا لكم السادة المستشارين المحترمين على طرح هاذ السؤال الهام الذي يتحور حول تقوية قدرات جمعيات المجتمع المدني، والذي يعتبر التكوين فيه مدخلا أساسيا للنهوض بأدوار هاذ الجمعيات التي تقومو بواحد العمل الذي هو كبير، عمل جبار في مختلف يعني المناحي ديال الحياة العامة، تنلقاو الجمعيات يعني تقومو بجانب الدولة وجانب المؤسسات المنتخبة بواحد العمل جبار وواحد العمل كبير، وهاذ الشيء تخلي يعني الحكومة أنها تعطي واحد الاهتمام كبير بهاذ الجمعيات، خاصة أنه اليوم تنعرفو واحد العدد ديال التحولات التي تيعرفها العالم، والتي خص اليوم على مستوى التنمية المستدامة أن هاذ الجمعيات تواكب هاذ العمل.

لذلك، أود أن أخبركم، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، ومن خلالكم جميع أعضاء المجلس الموقر، بأننا نشاطركم نفس الرأي والقناعة، اعتبارا لهذه المكانة التي تكلمت عليها، وأنه خلال مستهل هذه الولاية الحكومية تم إعداد استراتيجية في مجال العلاقات مع المجتمع المدني، تم إطلاق اسم "نسيج" على هذه المبادرة خلال الفترة ما بين 2022-2026، والهدف من بين الأهداف ديال هاذ المبادرة ديال "نسيج" أنه يتم الرفع من قدرات جمعيات المجتمع المدني التنظيمية والهيكلية، لجعلها شريكا أساسيا في التنمية.

وبناء على ذلك، ووعيا بالأهمية القصوى للتكوين وتقوية قدرات الفاعلين الجمعويين في النهوض بالعمل الجماعي، فقد احتل مكانة الصدارة في استراتيجية الوزارة في مجال العلاقات مع المجتمع المدني، حيث خصته بمجموعة من البرامج والمشاريع المهمة، نذكر من خلالها ما يلي:

في مدينة طنجة وأكادير في تخصص التكوين المتعلق بشعبة الإدارة، في أفق أنه نعمو هاذ التجربة على المستوى الوطني.

كذلك كائنة البوابة الوطنية لتكوين الجمعيات عن بعد (www.tacharokiya.ma)، مهمة جدا، لأنه اليوم يجب إدماج هاذ الرقمنة وهاذ يعني التواصل عن بعد لاستثمار هاذ الإمكانيات في التكوين، تم إطلاق عروض مشاريع الجمعيات المتعلقة بالرقمنة ومجال التحسيس والتواصل حول آليات الديمقراطية التشاركية.

وفي هذا الإطار، تم انتقاء 95 جمعية فجميع جهات المملكة، وتتقوم هاذ الجمعيات الشريكة بتنظيم دورات تكوينية لفائدة الجمعيات المحلية للرفع من القدرات دبالها، وكذلك تقوية استعمالها واستثمارها لإمكانيات العالم الرقمي في تدبير شؤونها الداخلية، وكذلك في مجال المشاركة المواطنة من خلال التوعية والتكوين في آليات الديمقراطية التشاركية.

تم إطلاق مركز الاتصال والمواكبة الخاص بالجمعيات، والتي يتقوم بواحد العمل كبير وواحد العمل جبار، خاصة بعد توفير موارد بشرية مؤهلة كفأة التي تتقوم يعني بتدبير في إطار شراكة التي تتقوم بتدبير مركز الاتصال والمواكبة الخاص بالجمعيات، حيث جمعت اتفاقية مهمة بين الوزارة وشركة مواطنة تعمل في مجال الاتصالات، خصصت فضاء بمقرها لتوطين هاذ المركز، وجمعية تم انتقاؤها بناء على طلب إبداء الاهتمام لتدبير المركز من خلال توفير موارد بشرية، هاذ المركز كيوضع رهن الإشارة دبال الجمعيات مجموعة من المعلومات المتوفرة التي تهمها، وكذلك المعلومات والمعطيات الخاصة بالبرامج التي كتوضعها الحكومة بصفة عامة والوزارة، خاصة يعني هاذ الاستراتيجية دبال "نسيج" والتي تتمثل واحد البرنامج مهم في إطار علاقة الوزارة بشركائها، وخاصة المجتمع المدني.

وكذلك، التعريف بالأنشطة والتظاهرات التي تنظمها الوزارة، وكذلك أي معلومات أو معطيات أخرى تجد الوزارة أهمية في ترويجها وفي إيصالها إلى الجمعيات.

كما تم كذلك إطلاق المنصة الوطنية للجمعيات (<https://societe-civile.ma>) وهاذ البوابة في إطار اتفاقية شراكة أبرمتها الوزارة كذلك مع شركة مواطنة تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتم إحداث هاذ المنصة الوطنية التي كتوفر مجموعة من الوظائف بمضامين غنية وقابلة للإغناء والتحيين والتطوير، فيها يعني واحد شبك وحيد للجمعيات، هاذ الشباك هاذ (guichet unique)، يعني يتقدم خدمة رقمية عديدة، في المقام الأول تيسير ولوج جمعيات المجتمع المدني إلى العالم الرقمي وتمكينها من جميع المعطيات والإرشادات المرتبطة حصريا بالعمل والحياة الجمعية عبر منافذ محددة تتيح الاطلاع على جميع المرجعيات القانونية، النصوص القانونية المتعلقة بالجمعيات، وكذلك التطبيقات الرقمية الخاصة بالتدبير الداخلي للجمعيات، وهي متاحة

بالمجان.

إذن هذه المجموعة من البرامج التي تتقوم بها يعني الوزارة المنتدبة من أجل تكوين وتطوير قدرات الجمعيات العاملة في مجال المجتمع المدني، إيماننا منها بأنها شريك أساسي لحلق التنمية المنشودة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار. السي سعيد شاكر، تفضلوا.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في الواقع نقر ونشهد أن وزارتم تولي أهمية بالغة لهذا الورش المجتمعي، من خلال عروض تكوينية مبسطة ومركزة، ومن خلال يعني لفائدة أطر الجمعيات ومن خلال إنشاء بوابة إلكترونية وطنية لتكوين الجمعيات عن بعد. يعني نعترف بأن الوزارة بصدد توسيع البرامج التكوينية في مجموعة من جهات المملكة، نذكر منها جهة فاس-مكناس، نذكر منها كذلك جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، مراكش-أسفي، سوس-ماسة، وادنون-كلميم.

في فريق التجمع الوطني للأحرار، نقترح وكتمناو باش توسع الاستفادة على باقي جهات المملكة، كتمناو كذلك باش ترفع عدد المستفيدين من خدمات البوابة الوطنية لتكوين الجمعيات عن بعد.

كتمناو كذلك المزيد من فتح مسالك التكوين المهني لفائدة أطر الجمعيات في معاهد التكوين المهني، تلمناو كذلك باش تكون واحد مزيد من الدعم ومزيد من الاستشارة لأطر الجمعيات من طرف (ANAPEC⁷) مثلا، من طرف مكاتب الاستشارة المعتمدة بالمغرب، سواء في القطاع الخاص أو القطاع العام، أو تكون الشراكة بينهم.

لأن الواقع دبال الجمعيات، كيف ما وردتوه، السيد الوزير، واقع مرير، فقط نقول لكم درنا واحد الدراسة من خلال دورنا الترافي، ودرنا واحد الإحصائيات لواحد العينة من الجمعيات، أولا هاذ الجمعيات التي كابين مثلا فدائرة قرية ابا محمد غفسي، تيتشكاو، السيد الوزير، تيقول أودي راه عندنا مشكل دبال الاستدامة المالية، وفي المجالات دبال التسيير والتدبير اليومي، فعلا خصهم التكوين في المجال مثلا المحاسبة، في المجال دبال قانون الشغل، في المجال دبال القانون المتعلق بالجمعيات، مثلا تنشوفو بأن هاذ الجمعيات ما تيتوفروش على حسابات مسوكة بانتظام، ما عندهومش الموازنة

⁷ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

رغم أن الحكومة الموقرة تقوم بمجهود جبار على مستوى مواكبة الجمعيات وتأطيرها وتحفيزها، عبر جائزة المجتمع المدني وغيرها من الشراكات الدائمة والمؤقتة، فإننا ندعو إلى الزيادة في التكوين والتكوين المستمر للجمعيات وتسهيل سبل تأطيرها داخل مختلف ربوع الوطن، وخصوصا في إقليم تاونات، وهو ما يتطلب تضافر جهود عدة قطاعات حكومية، تعنى بالمجتمع المدني، لاسيما أن وزارتك الموقرة التي تعنى في سياستها العمومية بشق المجتمع المدني لا تتوفر على مندوبيات جهوية، قد تقوم بهذه الوظيفة.

السيد الوزير المحترم،

اعتبارا واستحضارا لدور الجمعيات في تنمية المجتمع وتطويره من أجل مواطن مساهم في تنمية بلده، متشبع بقيم المواطنة، فإننا ندعو إلى الرفع من الدعم المادي الموجه للجمعيات، كما ندعو إلى شباك وحيد للتعامل مع دعم الجمعيات، عوض بعض التشتت المرتبط بشكل القطاع الحكومي، الذي يعقد مع المجتمع المدني الشراكة المطلوبة. كما ندعو إلى دراسة فلسفة جديدة لمنح صفة المنفعة العامة، التي تبقى محصورة اليوم على بعض الجمعيات. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
السي علي الفيلاي.

المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

من خلال جوابكم المفصل، نستشف أن الحكومة تعطي الكثير من العناية لمجال المجتمع المدني، باعتناء مجموعة من البرامج، تنزيلا للاستراتيجية الجديدة في مجال المجتمع المدني.

وهي مناسبة، لنؤكد من خلالها أنه وبالنظر إلى جملة الإصلاحات السياسية الاقتصادية والاجتماعية التي انخرطت فيها بلادنا، لا يمكن استثمارها استثمارا حقيقيا، إلا من خلال الإشراك الحقيقي لمختلف الفاعلين في المجتمع المدني، وكذلك بتوظيف مجموعة من الآليات، والتي يمكن تحديدها إجمالاً في:

✓ العمل على الزيادة في حصص الدعم المادي اللوجستيكي والتكوين المخصص للجمعيات المجتمع المدني؛

السببية، ما عندهومش الدفتر الكبير، ما عندهومش الدفاتر اليومية، ما عندهومش ما يسمى يعني (la balance)، أي الموازنة، كذلك ما تيتوفروش على التقارير السنوية ديال الجمعيات العامة، ما تيتوفروش على التقارير الأدبية والمالية.

هاذ الجمعيات تيتشكاو كذلك بأن الميزانية ما تنكفيهمش باش يصرحو بالمستخدمين دياهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وما تيتستطوش يأديو الواجب، الراتب الشهري، اللي خص يكون على الأقل (SMIG⁸).

لهذا، تيطالبو من وزارتك أنه مزيد من الدعم ومزيد من التكوين في هاذ الصدد.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السي المرباط الحمار.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، شكرا على جوابكم الواضح والمفصل. كما تعلمون يلعب المجتمع المدني دورا هاما، ليس في دعم التنمية ببلدنا فقط، بل كذلك في زرع القيم الوطنية والدفاع عن وحدة بلادنا، وكشريك في الديمقراطية وصناعة القرارات، ومن تم نسجل مساهمة المجتمع المدني الكبيرة في بناء الدولة الاجتماعية، من خلال الخدمات التي يقدمها للمجتمع، سواء الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو الصحية.

السيد الوزير المحترم،

كما في علمكم، فإن دستور 2011 قد ارتقى بالعمل الجمعي إلى مكانة الشريك الأساسي في الديمقراطية التشاركية، وذلك من خلال حماية وتقوية مجموعة من الفصول، لذلك جعلت بلادنا من حق تكوين وتأسيس جمعيات حقا مشروعا يترجمه الرقم المتزايد في تشكيل عشرات الآلاف من الجمعيات العاملة في مختلف المجالات.

مما يتطلب اليوم من الحكومة الموقرة بصفة عامة، وقطاعكم بصفة خاصة، العمل على رصد دقيق لحجم هذه الجمعيات وأنواعها وطبيعة اشتغالها والأعطاب والتحديات التي تواجهها، من أجل إعداد إستراتيجية كذلك جديدة، تواكب هذا التنوع وهذا الغنى في الجمعيات.

السيد الوزير المحترم،

⁸ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

عن رقمنة العمل الجماعي، نساءكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، نيابة عن السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي بالحكومة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال المهم جدا.

أولا، أشكر السادة المستشارين المحترمين على تعقيباتهم، واللي تقدرو تتفقو عليه جميعا، أن الدور ديال جمعيات المجتمع المدني مهم ومهم جدا، وبلادنا الحمد لله رائدة فهاذا المجال، وراكمنا واحد الرصيد جد إيجابي، والجمعيات اليوم تيلعبو أدوارا تنموية وتيلعبو أدوارا فزرع القيم، والحمد لله أنهم كانوا دائما قوة حية فبلادنا، وهاذا الحكومة أولت العناية اللازمة منذ يعني تنصيبها، وعرفت بأن هاذ المجال ديال المجتمع المدني مجال مهم جدا، وهاذا الاستراتيجية ديال "نسيج" متكاملة اخذات بعين الاعتبار مجموعة من الإشكاليات اللي تكلمتو عليها ديال التمويل، ديال التشغيل الجماعي، ديال هاذ الإشكاليات المتعلقة بالرفع من القدرات، الإشكالية ديال تعزيز المكانة ديال المجتمع المدني فالتواصل والحضور ديالو، يعني فالمشهد الإعلامي الوطني.

لذلك اليوم، رغم ما تكلمتو عليه ديال محدودية الإمكانيات وعلى التمثيلية، ولكن اليوم هذه الوزارة تتوفر على كفاءات حقيقية في هاذ المجال، والحمد لله كتنلقى الشراكة، سواء عند الجهات المعنية، المؤسسات منتخبة، وكذلك عند الجمعيات الشريكة من أجل تفعيل هاذ البرامج، والورش الرقمنة ورش مهم جدا.

اليوم، تكلمت على البوابة الإلكترونية (societe-civile) تكلمنا على هاذ المنصة اللي مخصصة للجمعيات واللي تتوفر لهم مجموعة من النصوص القانونية، مجموعة من.. تتواكبهم في هاذ المجال ديال الولوج إلى البرامج المتاحة، تتجمع هاذوك المعطيات عند مجموعة من القطاعات الحكومية باش توفرها في أقل وقت ممكن لهاذا الجمعيات، وكان كذلك الفضاء ديال هاذ التطبيقات الرقمية المعدة بالجمان واللي تم الإغناء ديالها واللي قابلة دائما للإغناء.

وكذلك، كين هاذ الإدماج ديال الشق المتعلق بالتكوين، وهاذا الشراكة مع التكوين المهني في هاذ المهن ديال الذكاء الاصطناعي وفي هاذ المهن المتعلقة بالرقمنة لأنه هاذ الشي تيندرج السيدات والسادة المستشارين الأفاضل، تيندرج في إطار استراتيجية كبرى.

اليوم، بلادنا كلها مقبلة على لحظات مهمة، مقبلة على أنها تكون أمام أنظار العالم، خصنا نأهلو جميع المجالات ديالنا وهاذا المجال ديال العمل الجماعي

✓ تمكين جمعيات المجتمع المدني من وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة لتقديم برامجها، مما سيمكن فئات عريضة من المجتمع من الانخراط في الحياة الاجتماعية؛

✓ التوسيع من تمثيلية الفاعلين الاجتماعيين في المنظمات الوطنية كالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمجلس الوطني لحقوق الإنسان؛

✓ العمل على إحداث بوابة وطنية لتكوين الجمعيات عن بعد في مجال الديمقراطية التشاركية، مع إحداث منصة إلكترونية للمشاركة المواطنة؛

✓ تأهيل الإطار القانوني للجمعيات من خلال سن مدونة العمل الجماعي، وإصدار سجل وطني خاص بالجمعيات لتقوية المعطيات الإحصائية حول الجمعيات ونشرها وتحديثها بشكل منظم؛

✓ تعميم برامج تقوية قدرات الجمعيات ليشمل أكبر عدد ممكن من الجمعيات، وجعلها أكثر ديمومة وأكثر استجابة لحاجيات الجمعيات؛

✓ تعميم الدعم على مستوى المجالي والجغرافي للجمعيات للاستفادة من البرنامج الوطني لتقوية قدرات الجمعيات وتكثيف الدورات التكوينية للجمعيات عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛

✓ إحداث مرصد وطني حول أنشطة جمعيات المجتمع.

إن بلادنا مطالبة اليوم بتوسيع صلاحيات منظمات المجتمع المدني، علما أن دستور 2011 قد تضمن توسيع حق الحريات العامة حتى تصير قوة فاعلة وفعالة، هدفها مواصلة بناء مغرب الديمقراطية الحقة.

لكل هذه الاعتبارات، تبقى الوزارة الوصية على القطاع مدعوة اليوم لمواصلة تنزيل مضامين البرنامج الوطني "نسيج" لتقوية القدرات التنظيمية والمؤسسية لجمعيات المجتمع المدني، ومن خلال تحقيق ذلك، يجب توفير الدعم المالي والمساندة القانونية لها والكفيلة للقيام بالأدوار المنوطة بها، تفعيلا للتوجيهات الملكية السامية، حيث أكد جلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطابه: "وهما كانت المشروعية الديمقراطية النيابية التقليدية، فإننا نرى من الضروري استكمالها بالديمقراطية التشاركية العصرية، الأمر الذي يمكننا من الاستفادة من كل الخبرات الوطنية والجهوية والمجتمع المدني الفاعل وكافة القوى الحية للأمة". انتهى كلام جلالة الملك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، لم يتبق لكم أي وقت للدرد على التعقيبات.

سفر للسؤال الآتي الرابع موضوعه "رقمنة العمل الجماعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد الدحاني، تفضلوا.

■ ثالثاً، التحسيس بأهمية الرقمنة وبالاحترازاات الضرورية لتحول رقمي آمن ومستدام، خاصة فيما يتعلق بالتوعية بضوابط الأمن السيبراني وبالالتزامات القانونية المتعلقة بحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، خاصة في ظروف الاستهداف المتكرر للمعطيات من طرف الجهات الإجرامية؛

■ رابعاً، الاشتغال على إسناد المجتمع المدني وتقوية قدراته في الولوج إلى التطبيقات المعلوماتية الخاصة بتدبير وتسيير الجمعيات وإحداث المواقع الإلكترونية ومسك قواعد المعطيات، كما أسلفتم؛

■ وأخيراً، تشجيع المجتمع المدني على الاشتغال في برامج التوعية الرقمية وتنمية الثقافة والسلوك الآمن في الأنترنت والمعلومات، خاصة في أوساط الطفولة والشباب ودعم الأسر في التربية الرقمية للأجيال الصاعدة.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن انتبهنا من الأسئلة الموجهة للوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان. نواصل مع الأسئلة الموجهة لكتابة الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول تعزيز دور غرف الصناعة التقليدية. نواصل مع السؤال الآتي الآن مع أحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. تفضلوا.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن تعزيز دور غرف الصناعة التقليدية نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد لحسن السعدي كاتب النولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد

اجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين الأفاضل،

أشكركم جزيل الشكر، السيد المستشار المحترم، على طرح هذا السؤال

حظي باهتمام كبير وكبير جدا من أجل رقمنته.

تشتغل هذه الوزارة مع مكتب التكوين المهني مشكورا من خلال فريق عمل مشترك على إعداد شعب متخصصة في التكوين الرقمي، وكذلك أنه اليوم تم إغناء كما تكلمتو هاذ البوابة ديال التكوين عن بعد، والتي تتزيد تأكد بأنه الحرص ديال هاذ الوزارة على هاذ المجال ديال الرقمنة. شكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السي المصطفى الدحاني.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا لكم السيد الوزير على التفاعل.

فعلا، لا يمكن إلا أن نقر بالمجهود الذي تقوم به الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، في إطار تنزيل هاذ الاستراتيجية المتعلقة بالنسيج الي في علاقتها مع المجتمع المدني، والتي كيف ما ذكرتو على أنه يبقى موضوع التحول الرقمي من أهم المحاور الاستراتيجية في هاذ الاستراتيجية ديال "نسيج"، وكيف ما تعرفو جميع السيد الوزير، على أنه بلادنا في المشروع التنوي الجديد اعتمد واحد الركيزة أساسية الي هي التحول الرقمي، وبالتالي على أنه مطلوب من الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، أن تشتغل في إطار تنزيل هاذ المحور المتعلق بالتحول الرقمي في إسناد الجمعيات على تملك هاذ الواقع المستجد المتعلق بالتحول الرقمي وتمكين المجتمع المدني في التحول من العمل المادي إلى التوظيف الأمثل لما تتيحه الرقمنة في تعزيز أداء المؤسسات الجمعوية.

ولكن، اسمحوا لي، السيد الوزير، على أنه نحن كبرلمان وانتوما كحكومة ومجتمع مدني، يبقى الطموح ديلنا أكبر مما تحقق، ونعتقد على أن التحول الرقمي في المجتمع المدني يقتضي الاشتغال مع الجمعيات على محاور استراتيجية تتعلق بمختلف مراحل الحياة الجمعوية، وكنحدوها في 5 الأمور:

■ أولا، لابد من العمل على تعديل التشريع المتعلق بتأسيس الجمعيات للتنصيص على استعمال الرقمنة في مساطر التصريح بتأسيس وتجديد مكاتب الجمعيات، انسجاما مع التشريع المتعلق بتبسيط الإجراءات الإدارية والتي تحدد مهلة 5 سنوات لرقمنة المساطر الإدارية، وهو إصلاح تشريعي يقتضي تضافر جهود الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني، كما أسلفت، من مدخل الديمقراطية التشاركية؛

■ الأمر الثاني، ضرورة الاشتغال مع المجتمع المدني على قضايا التحول الثقافي، خصنا نشغلو على ثقافة التعامل مع الرقمنة، والافتتاح بأهمية العمل الرقمي في نجاعة العمل الجمعوي، وإشاعة السلوكات المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في الوسط الجمعوي؛

كما نهنتكم أيضا على اشتغالكم بكل روح وطنية ومهنية عالية، أخرجتم من خلالها القطاع من جموده حيث تمكنت في ظرف قياسي من توقيع اتفاقية إطار تتعلق بعقد برنامج لدعم ومواكبة غرف الصناعة التقليدية وجامعتها.

وفي هذا الإطار، ندعوكم السيد الوزير إلى تعزيز دور غرف الصناعة التقليدية لتكون شريكا أساسيا ومحوريا في سن وتنفيذ برامج التنمية لقطاع الصناعة التقليدية، كما ندعوكم السيد الوزير إلى تسريع إخراج بطاقة الصانع التقليدي والأخذ بعين الاعتبار كل المقترحات التي توصلت بها من طرف غرف الصناعة التقليدية، لتجويد مشاريع القوانين الرامية لتطوير الصناعة التقليدية، لاسم أن هذا القطاع هو قطاع مشغل ومصدر دخل مهم للعديد من الأسر والشباب وكذلك مصدر فخر للمغاربة، خصوصا بالعالم القروي والمجالات الجبلية.

السيد الوزير المحترم،

ننبي إلى علمكم بأن غرف الصناعة التقليدية تعاني من تأخير تحويلات المبالغ المخصصة لمعارض الصناعة التقليدية، حيث يتوصلون بها في غالب الأحيان في آخر السنة، مما يحرم غرف الصناعة التقليدية من الاستفادة من تنظيم هذه المعارض خلال فترة الصيف التي تعرف انتعاشة اقتصادية كبرى. ومن هذا المنبر نناشدكم من أجل تحويل هذه الغرف من حقها في هذا الدعم قبل ممت فصل الصيف للاستفادة من الحركة الاقتصادية التي يعرفها فصل الصيف.

السيد الوزير المحترم،

تشتهر جهة بني ملال- خنيفرة باحتضانها لصناعة حرفية تقليدية مهمة ومتنوعة وغنية، كـ"نسيج"، تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي وتعزز من الاقتصاد المحلي من خلال مشاريع التعاونيات والحرفيين المستقلين، إلا أن هذه المنتجات التقليدية تعرف صعوبة كبيرة في ترويج وتسويق المنتج المحلي، كما تعلمون السيد الوزير المحترم، لذلك نطالبكم بالتفاتة خاصة المهني هذا القطاع بجهة بني ملال- خنيفرة من خلال إشراك مختلف المتدخلين لتسهيل ترويج هذه المنتجات المحلية داخل الأسواق الوطنية والدولية.

كلنا ثقة فيكم، السيد الوزير، بأنكم ستعالجون مختلف الملفات التي تستأثر باهتمام المهنيين وشركائهم في هذا القطاع الاستراتيجي المنتج والمشغل.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

المهم جدا، لأنه اليوم داخل كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، عندنا قناعة، سبق وأن عبرنا عليها كنية أمام أنظاركم الموقرة، واليوم نترجمها إلى أفعال.

احنا نكلمنا على أنه تنمية هاذ القطاع، هذا قطاع مهم جدا وحيوي، وفيه تراكم إيجابيات وفيه إشكاليات، هاذ الإشكاليات ما يمكنش نفيكوها ونلقاها لها الحلول إيلا ما درناش اليد في اليد مع الناس اللي فاهمين في القطاع وعارفين وعندهم التصاق يومي مع الصناع التقليديين، واللي هوما السادة رؤساء وممثلي وأعضاء ومستشاري الغرف المهنية.

لذلك، اشتغلنا معهم منذ اليوم الأول، وكنا لقينا بأنه كين مجموعة من التوصيات دبال مؤسسات دستورية تتكلم على ضرورة توضيح الرؤية، أشنو هي هاذ استراتيجية العمل اللي غادي تجمع بيننا وبين الغرف.

واليوم، بكل فخر واعتزاز، عندنا عقد برنامج واضح المعالم، فيه إجراءات، فيه تمويل، فيه كذلك أهداف اللي غادي نحققوها، وتم التوقيع دبالو مع السادة رؤساء الغرف، مشكورين، ومع السيد الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، السيد فوزي لقجع مشكورا، واللي درنا اليد في اليد باش أنه الغرف المهنية غادي تمشي باش تشتغل على هيكله القطاع، على التسويق من خلال المعارض داخل أرض الوطن وخارج أرض الوطن، على الرقمنة وتمكين الصناع التقليديين من البطاقة المهنية، على تقوية القدرات دبال الصناع التقليديين عن طريق التصديق على المكتسبات، في التكوين المستمر لفائدة الصناع التقليديين في تدبير المنشآت التابعة للقطاع من مجتمعات ومن قرى دبال الصناعة التقليدية، وكذلك أنه الغرف اليوم شريك لنا في التفكير في إعداد واحد المراجعة للنظام الأساسي اللي خاص بالغرف، واللي اليوم تقدمنا به بشكل كبير باش نجيبو واحد النص اللي يكون متوافق عليه، وتعالج واحد العدد الإشكاليات، باش هاذ الغرف تكون في المستوى اللي بغيناه، وأنها تكون فعلا قادرة ماديا ولوجيستيكيا وبشريا وتشريعيا وقانونيا على أداء المهام النبيلة ديالها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تفضلوا مولاي المصطفى العلوي.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم القيم والمهم، لابد لنا أن نهنتكم، السيد الوزير المحترم، على غيرتكم الكبيرة على هذا القطاع المهم والاستراتيجي، الذي يعتبر ركيزة أساسية للموروث الثقافي والتاريخي لمملكتنا الشريفة، بل يجسد عصارة الحضارة المغربية العريقة.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا جزيلًا.

هاذ السؤال مهم جدا وعندو راهنتو وعندو أهميتو، لأن الصانع التقليدي خصو الاعتراف أولا، خصنا نرجعو ليه الكرامة والمكانة ديالو ونعززوها. الصانع التقليدي ماشي فقط طالب معاشو كيدبر على طرف ديال الخبز، هاذ الصانع التقليدي هو حارس أمين لتراثنا، حارس أمين لهاذ الحضارة المغربية الي اليوم نعتر ونفتخر بها.

فبالتالي، منذ اليوم الأول لاشتغالنا طبعنا مع السادة رؤساء الغرف مشكورين، كان هاذ المطلب من بين المطالب الأساسية، أنه خصنا نخرجو كين عندنا قانون الي أشرفتو مشكورين على الإخراج ديالو هو القانون 50.17 ديال الصناعة التقليدية الي تيتكلم على البطاقة المهنية للصانع، هاذ البطاقة المهنية اليوم جاهزة بفضل شراكة مع مؤسسة وطنية الي دارت يديها فيدينا وتعاوننا ووقعنا اتفاقية معها.

اليوم 300 ألف بطاقة جاهزة لتسليمها من طرف السادة رؤساء الغرف لفائدة الصانع التقليديين، فالأيام القليلة المقبلة، إن شاء الله، غتبدأ هاذ العملية، ما بغيناش فقط أن هاذ البطاقة المهنية تكون مجرد وثيقة تتعزز الوثائق الأخرى، بغيناها تكون عندها امتيازات، أن هاذ الصانع التقليدي، أنتوما تتعرفو السيدات والسادة المستشارين أنه الي مسجل عندنا اليوم فالسجل الوطني للصناعة التقليدية 420.000، في حين أنه العدد الإجمالي ديال المغريبات والمغاربة الي كيشغلوه فهاذ القطاع يناهز 2 مليون ونصف. فبالتالي، باش نحفزو هادوك الناس الي باقين كيشغلوه فالقطاع غير المهيكل أنهم يتسجلو خصنا نعطيهم امتيازات، هاذ الامتيازات اليوم الثلاثاء وقعنا اتفاقية مهمة مع مؤسسة بنكية ومع مؤسسة ديال تحويلات الأموال ومؤسسات وطنية الي كانشغل فهاذ الإطار هذا، باش نعطيهم قروض بنسب فوائد تفضيلية، باش نجھزو هاذ الصانع التقليديين بالآليات والإمكانيات ديال التسويق الإلكتروني وديال الدفع الإلكتروني.

احنا كنعرفو بأنه بلادنا مقبلة على تظاهرات وجاينا السياح، فهاذ الصانع التقليدي ما يمكنش يبقا يتعامل غير بالكاش وب (l'espèce) وتيفوت عليه فرص للبيع والشراء.

اليوم، خص هاذ الصانع التقليدي يكون مؤهل أنه يتعامل بالأداء الإلكتروني، وكذلك أنه يقدر يسوق ويصدر الصادرات ديالو والمنتجات ديالو بأثمان تفضيلية من طرف هاذ الشركات الوطنية الي مآمنة بالأهمية ديال الشراكة مع كتابة الدولة لفائدة الصانع التقليديين.

لذلك، اليوم سعيد جدا بهاذ الشراكة، هاذ البطاقة إن شاء الله غادي نمشيو نعززوها بامتيازات أخرى فالنقل، السكن، في المشاركة في المعارض

والتضامني:

شكرا السيد المستشار.

جوج النقطة أساسية:

أولا، بالنسبة للمقترحات، معنا جوج من السيدة الرئيسة والسيد الرئيس غيشهدو لك أنه تناخزو ذاكنشي الي تيقولو لنا بمحمل الجد وتنطبقوه، علاش؟ إيماننا منا بأنه هوما الي عارفين أكثر منا أشنو هما الآليات والبرامج الي غيكون عندها النجاح، وحتى ملي تيكونو متفقين معنا كيمشيو يتأكدوا في التيران، احنا مآمين بهاذ المسألة.

الحاجة الثانية أنه اليوم كابين جوج غرف الي ما زال ما توصلوش بالميزانيات ديالهم، 10 غرف توصلو بها قبل نهاية شهر أبريل، وهذا كان مطلب ديالهم وتفاعلا معه وهذا عقد البرنامج..

بفضلكم وبفضل التعاون ديالكم وبفضل المقترحات العملية الحمد لله اليوم أنه المعارض غادي يكونو كلهم في الفترة ديال الصيف إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان الآتيان المواليان حول "البطاقة المهنية" تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة، والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تمكين الصانع التقليديين من البطاقة المهنية".

السي مولاي عبد الرحمان راه مستعد.

تفضلوا مولاي عبد الرحمان ابليلا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليلا:

شكرا السيد الرئيس.

هو هاذك السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

والسؤال الآني الثاني موضوعه "تمكين الصانع التقليديين من البطاقة المهنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

السي صبحي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

داخل أرض الوطن وخارج أرض الوطن.

اللي بقا لينا هو أنه الصانع التقليديين يتعبؤو معنا يمشيو ينخرطو ويتواصلو مع السادة رؤساء الغرف يمشيو باش يتسجلوا ف (le RNA⁹)، هاذ السجل الوطني الإلكتروني ما تيجتاحش تعقيدات ما فيش تعقيدات، بالعكس مبسط بشكل كبير، وأعتقد بأنه هاذ البطاقة غادي تعطي دفعة كبيرة لهيكلة القطاع.

وتنشكر جزيل الشكر السادة رؤساء الغرف لأنه وضعو رهن إشارة هاذ العملية موارد بشرية معبيين باش يوصلو عند الصانع التقليدي، وأن هاذ البطاقة هاذي كيف قلت تلعب أدوارا كبيرة في مزيد من هيكلة القطاع لما فيه خير لهذا المجال المهم جدا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة، تفضلوا السي مولاي عبد الرحمان ابليلال.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليلال:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

أنا بدوري كنضم صوتي لصوت الزميل دياي مولاي المصطفى، وبغيت نشيد بالحيوية والدينامية اللي خلقتموها، السيد الوزير، فهاذ القطاع، وفهاذ الظرف الوجيز اللي توليتو فيه تحمل المسؤولية ديال تدبير هاذ القطاع، وهاذي شهادة كيشهدو بها الناس من داخل القطاع ومن خارج القطاع، وكشتموها بدورنا وكعتبركم بحق واحد القدوة صالحة للشباب المسؤول في هاذ البلاد.

في هاذ الموضوع ديال البطاقة الوطنية، هذا دائما هاذ السؤال كيتطرح ولكن احنا مطمئنين كل الاطمئنان للجواب دياكم، لأنه حقيقة هذا الموضوع ولى تيلقى الحلول دياو والدليل أنه بحال اللي قلتو اليوم وقتمو هاذ الاتفاقية إلى آخره، وأنا متفق معكم بأنه في الحقيقة هاذ المطلب ديال هاذ البطاقة المهنية أو بطاقة الصانع التقليدي ماشي هو غاية في حد ذاته، ولكن هو وسيلة لتجسيد واحد المجموعة ديال الامتيازات وواحد المجموعة ديال الحقوق بالنسبة للصانع التقليدي، سواء فيما يتعلق بالتمويل أو فيما يتعلق بالحماية الاجتماعية أو فيما يتعلق بالمشاركة في المعارض اللي كتعلق بالصناعة التقليدية سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد الخارجي.

أنا فقط بغيت، واسمحو لي السيد الوزير، أن أستغل المناسبة ديال طرح هاذ السؤال، ونعتبر بأن واحد من الحقوق الأساسية بالنسبة للصانع

التقليدي هو أنه المنتوجات دياو اللي كينتجها ما تتعرضشاي للمضاربة.

في هاذ الإطار، بغيت نلاحظ أنه مع كامل الأسف أنه المنتوجات ديال الصناعة التقليدية اللي كنعرض للبيع ما كنخضعشاي للقانون ديال 31.08 اللي كينص على ضرورة إشهار الأثمان، وهاذي وحدة من النقط السوداء اللي كنعرفها هاذ المنتوجات ديال الصناعة التقليدية في بلادنا، خاصة في المدن السياحية وخاصة كنعرفو بأنه هذا واحد الموضوع مهم اللي كياثر على السياحة في بلادنا.

وبالتالي، أنا ككتلمس منكم تفعيل وتشوفو مع الجهات المعنية بهاذ الأمر وتفعيل هاذ المقتضيات ديال هاذ القانون اللي ضروري كيلزم الناس اللي كيتاجرو واللي كيبيعو الصناعة التقليدية كانوا من داخل القطاع أو خارج القطاع أنه يشهرو الأثمان دياها بشكل لا لبس فيه، باش أولا كنحميو المستهلك، وثانيا كنحميو هاذ المنتجات ديال هاذ الناس اللي تبعو عليها باش ما تخضعشاي لهذا المضاربة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي، السي محمد صبحي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة المحترم،

كنشكرك على جوابكم المحترم.

في سياق الحديث عن تثمين التراث الحضاري والثقافي اللامادي الذي تزخر به بلادنا ويميزها في محيطها الإقليمي والدولي، انتبهت الحكومة، مشكورة، لضرورة زيادة مساهمة هذا القطاع في الناتج الداخلي الخام، علما أن الصناعة التقليدية في مجملها تحسب على القطاع غير المهيكل، مما يفرض وضع استراتيجية على المدى الطويل تروم تشجيع التنافسية مع الحفاظ على الموروث الثقافي للمملكة.

وقد عرفت الصناعة التقليدية تحولا مهما في السنين الأخيرة تجلى في تحويلها من العمل على التصدير والسياحة إلى العمل على تشجيع استهلاكها وتوجيهها للسوق الداخلية، وقد بادرت الوزارة بمجرد التراث الثقافي اللامادي الخاص بالصناعة التقليدية بهدف أساسي للحفاظ على الجوانب غير المادية للصناعة التقليدية بتعابيرها المختلفة، وإدماج هذه المعارف في التكوين بمراكز الصناعة التقليدية.

وقد شكل إحداث أكاديمية الفنون التقليدية في 2012 من أجل تطوير البراعة الحرفية للمتعلمين وتلقين جيل الشباب المعرفة العلمية والرقمية

⁹ Registre National de l'Artisanat.

على يقين أنه من أجل تبوؤ ومن أجل أن المكانة ديال الصانع التقليدي تكون في المستوى اللي بغيناها واللي بغاه سيدنا الله ينصرو، نشغل 7 أيام في الأسبوع، نشغل باستمرار والسادة رؤساء الغرف شاهدين على أن حتى الإعداد ديال هاذيك العقد البرنامج كان بواحد الشكل اللي هو تشاركي، وكذلك أن التبع ديالو ما بغيناهاش فقط ما بغيناها فيه هاذك (l'effet d'annonce)، بغينا يكون الوثيقة اللي نتبعوها واليوم نتبعها بشكل أسبوعي والحمد لله أنه النتائج ديالها نكسبها.

هاذ المسألة ديال الأئمة مهمة جدا، وهنا كلين السادة رؤساء الغرف تيلعبو واحد الدور كبير من أجل مواكبة الصانع التقليديين وكيدرو دروس ديال التربة المالية في جميع المراكز ديالنا وكذلك بغيناها يكونو متأهلين طبعا، لهذا الرقمنة غادي تلعب دور كبير في هاذ الإطار هذا إن شاء الله بإذن الله تعالى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "رقمنة قطاع الصناعة التقليدية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السي حسن شمس.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة والتطورات التكنولوجية، نسألكم عن التدابير والإجراءات التي اتخذتها الوزارة من أجل الرقمنة في قطاع الصناعة التقليدية وكذلك الخطوات المستقبلية لتعزيز هاذ الدور.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس، السيد رئيس الغرفة، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال المهم جدا، كنا عندك في مراكش الأسبوع الماضي في إطار (GITEX)، هاذك الفرصة المهمة لبلادنا اللي من أجل إبراز التطور ديال بلادنا وكذلك أن هاذ الورش ديال التحول الرقمي ورش مهم جدا منخرطين فيه.

قطاع الصناعة التقليدية لا يجب أن ننظر إليه بالآليات التقليدية، نعم

والتاريخية لمواكبة الاحتياجات الحالية للمستهلكين، طفرة نوعية، إلا أن خرجي الأكاديمية يصطدمون بسوق ضيقة، تجعل جزءا مهما منهم يعاني البطالة، وذلك أن القطاع غير المهيكل في مجمله من جهة، وأن القطاع العام لا يطلب هذا النوع من الشواهد في مناصب الشغل.

السيد كاتب الدولة المحترم،

إن التحديات التي تواجهها الصناعة التقليدية، خصوصا في مواجهة المكننة والعصرية، تفرض هيكلتها حتى تضمن تنافسية القطاع، ولن يتأتى ذلك إلا بدعم الدولة من خلال الإعفاءات الضريبية، لأن هاذ القطاع مكمل لكل القطاعات الأخرى، ويساهم في تحقيق جاذبية سياحية داخلية وخارجية، وإن الدعم الحكومي لا يجب أن ينصب فقط على التسويق، بل ينبغي أن يلامس المنظومة في مجملها، خصوصا تحفيز الصانع والشباب على المحافظة على الموروث الثقافي اللامادي، رغم التطور الصناعي وسيطرة المكننة.

السيد كاتب الدولة المحترم،

لا يمكن تطوير قطاع الصناعة التقليدية إلا في إطار مقاربة تشاركية مع الغرف المهنية، التي تمثل المهنيين في هاذ القطاع، وتوسيع اختصاصاتها وإطلاق البطاقة المهنية لما تتيحه من امتيازات.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيين.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدان المستشاران الفاضلان.

لا اختلاف فيما ذكرتم في تعقيباتكم.

هاذ كتابة الدولة مؤمنة بأنه إشراك الغرف المهنية مسألة فناة راسخة لدى كتابة الدولة، واليوم نشغل مع السادة رؤساء الغرف بانسجام تام، وتكلمتم على أهمية أن هاذ البطاقة المهنية خصها تفتح الآفاق للصانع التقليدي وأنها تمكنو من مجموعة من الامتيازات، لذلك هاذ هو الهدف ديال هاذ الشركات، وكاينين شراكات جايين في الطريق إن شاء الله.

بغينا مختلف المؤسسات العمومية ومجموعة من الفاعلين الخواص يديرو التفاتة لفائدة الصانع التقليدي، احنا نشوفو بعض المبادرات المواطنة في قطاعات أخرى، وهاذ القطاع يحتاج، لأنه قطاع اجتماعي كما قلت، قطاع اقتصادي، قطاع فيه مؤهلات مهمة، وقطاع تيلعب أدوار لصالح بلادنا.

لذلك، احنا متأكدين أنه غادي تكون إن شاء الله مجموعة من النيات الحسنة باش نكرسو هاذ المكانة وهاذ الريادة ديال صناعتنا التقليدية، وكونو

كنشكروك على هاذ التفاعل ديالك والتوضيحات اللي قدمتها بشأن رقمنة القطاع ديال الصناعة.

فهذا الإطار، ما تفوتناش الفرصة باش نوهو بالمبادرات المشتركة ما بين وزارتك ووزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، خصوصا الاتفاقية الأخيرة اللي كيا ذكرتو، أي الصناعة التقليدية للمغرب واللي كنعبروها خطوة مهمة في اتجاه تحديد هاذ القطاع الحيوي.

هاذا المبادرة، السيد الوزير، كتشكل واحد إحدى الدعامات الأساسية لتحسين حكامه القطاع من خلال بطبيعة الحال تبسيط وتسهيل المساطر الإدارية وتوفير فضاء رقمي يربط الصناع التقليديين بالإدارات والشركاء المهنيين بطريقة أكثر نجاعة وشفافية.

تعزير الولوج لهاد المنصة غيساهم كذلك في رفع جودة الخدمات المقدمة وفتح المجال أمام الحرفيين للاستفادة من فرص التكوين والتسويق الرقمي اللي كنيحها التكنولوجيا الحديثة.

والأهمية ديال هاذ الورش كما ذكرتو، السيد الوزير، هو التوازي مع اتفاقيات أخرى كتنفتح آفاق جديدة للتكوين وتأهيل الحرفيين، في إطار شراكات أبرمتها وزارة الانتقال الرقمي مع مختلف الفاعلين الحكوميين، بهدف إحداث مراكز للمهارات الرقمية وتوفير تكوينات تقنية وإدارية، من شأنها أن تواكب التحولات الجارية.

غير أن نجاح هذا الورش الطموح، يظل رهينا بمراعاة التفاوتات المجالية والخصوصيات الاجتماعية والمهنية للصناع التقليديين، خاصة فالمناطق القروية والجلبية، كما كنعرفو كين إكراهات عديدة اللي ما يمكنش أنها تكون تخلي الولوج لهاد الرقمنة والتجاوب معها بواحد الشكل كبير.

كذلك، المواكبة المستمرة لفائدة الصناع التقليديين وتعاونيات الصناعة التقليدية حتى يمكن ليهم أنهم يواكبوا هاذ المسار الرقمي بنفس الحظوظ وفي ظروف ملائمة مع الإخوان اللي تيشغلوا فالعالم الحضري.

فهذا الإطار، كنعلمسو منكم، السيد الوزير، إيلاء عناية خاصة للخصوصيات المجالية والاجتماعية اللي كتميز مختلف مناطق البلاد، والعمل على مواكبة مستمرة للتعاونيات والصناع التقليديين، خصوصا فالعالم القروي والمناطق الجلبلية، بما يضمن انخراطا سلسا ومنصفا في ورش الرقمنة.

ونحن عندنا فيكم الثقة الكاملة، السيد الوزير، لا سيما أنه خلال هاذ المدة اللي توليتو فيها على رأس هاذ القطاع، أنجز ما لم ينجز لفترة مهمة مرت والإجراءات اللي اتخذتها، وعلى سبيل المثال، أنه الميزانيات ديال الغرف راه كانت تتسنى حتى لشهر 7، 8، 9، اليوم راه آخر شهر 3 كانت الميزانيات ديال الغرف مسنية وتنشكرك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

نمر إلى السؤال الآتي الخامس، موضوعه "الحفاظ على تراثنا في الصناعة

صناعتنا التقليدية خصها تبقى تقليدية ونحافظو على نقط القوة ديالها، ولكن الآليات ديال التعامل معها ما خصهاش تكون تقليدية، خصها تكون عصرية. لذلك، اليوم بهاذ النفس العصري تشغلو مع السادة رؤساء الغرف طبعا من أجل الانخراط في الاستراتيجية الوطنية، يعني المغرب الرقمي 2030، لذلك الرقمنة اليوم تشغلو عليها واعطيناها واحد الدفعة قوية في القطاع، سواء ما يتعلق برقمنة الإدارة اللي اليوم جميعا الحمد لله المديرات ديالنا، إقليميا وجهويا ورؤساء الغرف، منخرطين على مستوى تزويد هاذ المراكز بصيب الأترنت، بأنه تكون عندنا واحد الإمكانيات لوجيستكية من أجل رقمنة الإدارة والخدمات ديالها، وكاين واحد الجزء اللي اعطيناه واحد الاهتمام كبير، واحد الدفعة اللي اليوم تنوفر على رصيد، واخا الفترة شوية قصيرة، ولكن الحمد لله جاب الله التيسير، وكاينة البركة فالوقت والاشتغال، لأن كاين انخراط الجميع.

اليوم، يمكن أن نتحدث على أنه (Le RNA) هاذ البوابة ديال التسجيل ديال الصناع التقليديين، عليها إقبال يومي، وأنا كنعلمو سعيد ملي كيجيني ذاك التقرير المسائي لعدد الصناع التقليديين حسب كل جهة وحسب كل إقليم، كاين يوميا عدد الصناع التقليديين اللي كيتسجلو فازداد، كاين منصة التكوين المهني (Artisanat Académie) اللي اعطيناها دفعة اليوم، وتنعزروها بالمادة التكوينية المصورة صوتا وصورة، أعلننا في "جايتركس أفريقيا" أنه طلقنا منصات (e-artisanat) لتبسيط المساطر ديال الإجراءات الإدارية المخصصة للصناع التقليديين.

الصانع التقليدي يدخل اليوم لـ (e-artisanat) وغادي يلتقي واحد العدد ديال الخدمات اللي نحاولو نوصلو فواحد الوقت معين لصفر ورتي، وأنه يكون عندنا جميع هاذ الإجراءات ذات طابع رقمي.

كاين (application) درناها فالتلفون، تطبيق ديال (artisanat mobile)، اللي كيتيلشارجا وفيها مجموعة من المعطيات والوثائق وكل الأمور المتعلقة بصناعتنا التقليدية.

درنا خدمة ديال الاستقبال الذكية ديال (artisanat Bot) اللي كنعطي واحد التفاعل للصانع التقليدي يمكن يسولها وتجاوبو ويكون فيها معطيات دقيقة وسريعة للمستفيدين، وكذلك اشتغلنا على تعزيز السيادة الرقمية، من خلال حماية المعطيات ديالنا بشكل ينسجم مع القوانين الجاري بها العمل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي حسن، تفضلوا.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

داخل أرض الوطن، واليوم مشينا على المستوى الدولي لانتزاع الاعتراف الي هو اعتراف من حق بلادنا مع اليونيسكو.

اليوم، نفتخر أنه وضعنا التسجيل ديال القفطان المغربي، وغادين فالملف ديال الزليج التطواني والزليج الفاسي، وكفتخرو بأنه اليوم، يوم بعد يوم كنعترزو وكفتخرو بأنه كين اعتراف دولي.

المؤسسة ديال (La CAF¹¹) اللي هي المؤسسة اللي تشغل على كرة القدم اختارت أنه الزليج المغربي يكون فهذا التمثال ديال كأس إفريقيا، وهذا اعتراف بالزليج المغربي على المستوى الإفريقي والدولي، وغادي نحققو إن شاء الله مزيد من المكتسبات عن طريق..

عندنا اتفاقية قريبا مع (I'OMPIC) من أجل إعطاء إمكانية لتسجيل العلامات، لأنه اللي تينفعنا على المستوى الدولي هو ملي كنسجلو العلامات ديالنا قانونيا على المستوى الداخلي وكذلك الإخوان ديال (I'OMPIC) مشكورين الكفاءات المغربية اللي كيشغلو غادي يواكبو معنا ويتبعو معنا هاذ الملفات على المستوى الدولي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
السيدة المستشارة، الأستاذة جلييلة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة أنا بدوري أود أن أهنتكم السيد الوزير، ونوه بالجهودات اللي تتقومو بها يعني من أجل النهوض بالقطاع ديال الصناعة التقليدية والي كين إجماع أننا كاملين الفاعلين في القطاع أو لا الرأي العام، كله لمس هاذ الطفرة وهاذ التغيير الإيجابي في هاذ المدة الوجيزة اللي حدثت، واليوم كنتحدثو على قطاع الصناعة التقليدية بواحد الحضور بواحد الإيجابية يعني العكس ديال فترات اللي كانت سابقة، اللي كان تيتعبر واحد القطاع اللي هو غير مهيكل، يعني (à la marge)، كان في الهامش ماكانش قطاع اللي هو تيتعتبر قطاع منتج، لأن اليوم خصنا نعطيو القيمة الحقيقية للصناعة التقليدية.

كايينة القيمة المعنوية والتراثية، ولكن كايينة أيضا القيمة المادية والاقتصادية اللي خصنا اليوم نركزو عليها باش نقدرنا أننا نحافظو على الصناعة التقليدية ديالنا.

من طبيعة الحال، تكلمنا على الموضوع، على الحفاظ على التراث، وخصوصا بعض المنتجات اللي تبتقى هي، كما قلتو السيد الوزير، التسجيل الحقيقي والاعتراف الحقيقي هو الصانع المغربي، لأنه الزليج ملي غادي يبغي يجيب زلايجي راه غادي يلقاه في المغرب، إذن يعني تبتقى هاذ الاعتراف هو

التقليدية المغربية والإجراءات المتخذة لحماية القفطان والزليج المغربي".
الكلمة لكم السيدة المستشارة جلييلة مرسل.
تفضلوا.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنساءلوكم بخصوص الحفاظ على التراث ديالنا فالصناعة التقليدية المغربية ومن طبيعة الحال بخصوص موضوعي الساعة القفطان والزليج المغربيين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على هاذ السؤال المهم.

التحدي الكبير اللي كيواجه صناعتنا التقليدية المغربية والي خصنا نكونو واعيين به واحنا بتام القناعة بأنه خصنا نشغلو فيه جميعا، هو حماية الحرف المهددة بالاندثار، احصينا مع الشريك ديالنا اليونيسكو 32 حرفة مهددة بالاندثار أنه ما تبقاش عندنا غدا، وهذا هو التحدي الكبير كيفاش نحافظو عليها، والحمد لله اليوم بكل اعتزاز وافتخار وبالاخراط ديال الجميع تنكونو من هاذ 32 حرفة تنكونو ف 17 حرفة، يعني تناخذو المعلم اللي ضابط هاذيك الحرفة وتنعطيوه 10 ديال الشباب مع إمكانيات مالية تحفيزية وتكونهم. من هنا لآخر ديال العام الحرفة اللي كان بقي عندنا فيها واحد السيد ولا 2 غيكونو عندنا 12 واحد وهاذوك 12 يعاودو يكونو لينا وحين آخرين، وهذا هو التحدي اللي غادي نربحوه باش نحافظو على هاذ الحرف المغربية من الاندثار.

بلادنا قامت بعمل جبار وعمل كبير فيما يتعلق بالحماية القانونية للمنتوجات ديال الصناعة التقليدية، 77 علامة مسجلة لدى (I'OMPIC¹⁰) فالمغرب، وهذا هو الورش الكبير.

اليوم، يقدر أي واحد يتكلم ويدعي أنه يدير محاولة السطو، ولكن لن ينجح ما حد أنه عندنا 2 أمور أساسية، هي العبقريّة المغربية، هي الأنامل ديال الصناع التقليديين، هي تربيتنا اللي فيها (design) مدمج داخل عقول هاذ الحرافية والنساء النساكات والنساء العاملات في مجال هاذ القفطان المغربي وفي الزليج، هاذ العمليات المركبة مرتبطة بالعبقريّة المغربية. ولكن، كذلك اليوم نفتخر بأنه كيف ما قلت ربحنا المعركة ديال التسجيل

¹¹ Confédération Africaine de Football.

¹⁰ Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

عن تقوية ودعم ومواكبة الاقتصاد الاجتماعي نسائلكم السيد كاتب الدولة المحترم.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
تفضلوا السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا جزيلا السيد المستشار الفاضل على هاذ السؤال المهم جدا، لأن اليوم هاذ الافتخار الي تهضرو على صناعتنا التقليدية وما راكمته من إيجابيات على امتداد قرون وسنوات، اليوم يحق لنا بنفس النبرة الإيجابية، بنفس النبرة التفاؤلية أن نتحدث على ما راكمته بلادنا في المجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

اليوم، في الصباح كانوا عندي وفود أجنبية وجاوا باش يشوفو تجربة بلادنا في العمل التعاوني ومنهين بالرقم 60.000 تعاونية تشتغل، أزيد من 800.000 متعاونة ومتعاون منخرطين في هاذ الورش، سيدنا الله ينصرو منذ سنة 2000 هذا حتى لـ 2005 مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من بعد الرعاية ديالو لـ "مخطط المغرب الأخضر" اعطاو دفعة كبيرة للتعاونيات الي راكمت تجربة مهمة في الإنتاج، في التسويق، في تطوير أساليب التسويق الإلكتروني، في المشاركة في المعارض الدولية، واليوم المعرض ديال (SIAM¹²) ديال مكناش شاهد على الفضاء المخصص للتعاونيات على الإبداع، والمستوى فين كنا واحد الوقت وفين ولينا اليوم، حتى في الشكل ديال تقديم هاذوك المنتجات، فنعتر وفنتخر.

اليوم، عندنا إستراتيجية خاصة بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ولكن بغينا كذلك بنفس النفس التشاركي الي خدمنا في هاذ الشق المتعلق بالصناعة التقليدية مع الغرف، بغينا نفتحو على جميع الفاعلين في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

عندنا فراغ تشريعي خصنا نأكدو عليه، كين غياب إطار قانوني ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، بغينا قانون إطار، بغينا نستاجبو لمجموعة من التوصيات في هاذ المجال، ولكن ما بغينا نشجيو نص من عندنا، بغينا يكون نتاج ديال واحد التواصل.

لذلك، اشتغلنا على مناظرة وطنية ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حظيت بالرعاية ديال سيدنا، الله ينصرو، غادي تكون في ابن جرير بشراكة مع جامعة محمد السادس المتعددة التخصصات، يومي 17 و18 يونيو المقبل،

معنوي أكثر من القيمة الواقعية والحقيقية ديالو، تتبقى في المواكبة والتمكين والتأطير والتكوين ديال الصناع التقليديين باش نقدر أونا نمكنوهم من الاستمرار ومن أنهم يمشيو أنهم يحققو ما قولوش استقلالية مادية ولكن يمشيو بالورشات دياهم وبالصناعة دياهم نحو المقاول، نحو التسويق، نحو التصدير، نحاولو أونا نشغلو على قطاع الصناعة التقليدية في إطار منظومات اقتصادية الي ممكن أن نميوها باش نخليو أن تكون واحد الطفرة، اليوم 7% من الناتج الوطني تتسجلو الصناعة التقليدية، ولكن ربما حان الوقت باش نفكرو في واحد الاستراتيجية وطنية الي غتطينا واحد النقلة بالنسبة لهاد القطاع باش نتمكنو أونا نمشيو به لـ 10%، 13%، باش يكون قطاع الي غادي نتمكنو من الاستمرارية ديالو.

ونتشكرم، عاود ثاني السيد الوزير، على الجهود دياكم مع الغرف والإشراك الي كان وفي هاذ المدة الوجيزة، راه تقريبا كولشي تدار، باقي عندنا احنا دابا الخدمة الي في (terrain)، الي غادي تكون على مستوى ديال الغرف.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شمال؟ 5 ثواني السيد الوزير تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

بغيت غير نشير لواحد المسألة مهمة هو أن صادراتنا الوطنية لأول مرة تتحقق أزيد من 1 مليار و11 مليون درهم، واليوم وقعنا اتفاقية مهمة، خصصنا لها 30 مليون درهم بيننا وبين كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية، باش نعززو هاذ الصادرات لأنه كين إقبال كبير وكبير جدا على المنتجات ديال بلادنا وبلادنا بصفة خاصة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "تقوية ودعم ومواكبة الاقتصاد الاجتماعي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

السي محمد حرمة، تفضلوا.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

¹² Salon International de l'Agriculture au Maroc.

على حضارته المتفردة الضاربة في عمق التاريخ، بسبب عدم وجود خلف لهؤلاء الصناع وإغلاق العديد من مقالع الطين بفعل ضعف جودته، وذلك من قبيل ما يعانيه الصناع التقليديين بفاس خصوصا.

ولهذا السبب، السيد الوزير، نؤكد مرة ثانية لإعطاء أهمية لهذه الفئة، وإعطاء مكانة راقية لعمال هذا الموروث الثقافي والاعتناء بعائلاتهم، لما تبقى لهذه المدة الانتدابية، السيد الوزير، نبغي نؤكد أنك تعطيهم أهمية كبيرة لهذه الفئة في إطار هاذ العمال داخل الزليج البلدي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ننتقل إلى السؤال السابع والأخير موضوعه "تشجيع منتوج الصناعة التقليدية الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين، السيدة مينة حمداي تفضلوا.

المستشارة السيدة مينة حمداي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعد الصناعة التقليدية ركيزة أساسية للاقتصاد الوطني والهوية الثقافية لبلادنا، إذ تساهم بأكثر من 7% من الناتج المحلي الإجمالي وتسهم في توفير فرص عمل لمئات الآلاف من الحرفيين، خاصة منهم النساء القرويات، حيث تشغل قرابة 20% من الساكنة النشيطة، وتعزز الجاذبية السياحية لبلادنا عبر المساهمة تقريبا بـ 10% من العملة الصعبة المتأتية من السياحة.

لكن، هاذ الصناعة التقليدية، السيد الوزير، كنواجه عدة تحديات، منها المنافسة مع منتجات صناعية رخيصة، منها نقص في التكوين المهني، خاصة الأجيال الصاعدة، صعوبة في التسويق على المستوى الدولي، وتأثير التحديث على التقنيات التقليدية.

وعليه، فإن فريق الاتحاد المغربي للشغل كيساءلكم، السيد الوزير: كيف ستواجهون هذه التحديات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إن شاء الله، واللي غادي يكون مدعويين له جميع الأطراف، جميع الفئات، جميع القوى الحية التي تشغل في إطار الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، نتناقشو، نتذكرو، نشوفو نخبو هاذ الاستراتيجية ونشوفو كيفاش..

لأن اليوم هاذ القطاع ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، فيه مجموعة من المتدخلين، وكولشي تدير يد الله، كولشي تيساهم، ولكن اليوم أعتقد وصل الوقت باش هاذ المجهودات نأطروها، باش يكون الوقع على هاذوك المتعاونات والمتعاونين على النساء اللي تيشغلو في هاذ التعاونيات النسوية، وكذلك أنه يكون عندنا نص قانوني متوافق عليه، اللي نجيبوه، إن شاء الله، لهاد القبة المباركة ويحظى بنقاش وتجويد، ويكون مكسب لنا في هاذ الولاية، إن شاء الله، ومكسب لبلادنا طبعاً.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

السي المخلول محمد حرمة.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

لا يخفى عليكم، السيد كاتب الدولة المحترم، الدور المحوري الذي يلعبه الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في إنعاش الاقتصاد الوطني وتوفير فرص الشغل والإدماج السوسيو اقتصادي، إذ نجد هذا القطاع حاضرا في قلب مختلف البرامج والأوراش الكبرى التي تم إطلاقها والتي تهدف إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلادنا، ك"المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" مثلاً، وبرنامج "المغرب الأخضر" واستراتيجية "الجيل الأخضر 2020-2030" التي جعلت من العنصر البشري أساس اهتمامها.

لا يمكننا أن ننكر بأي حال من الأحوال الجهود المبذولة من أجل النهوض بهذا القطاع، سواء على مستوى تبني الاستراتيجيات والآليات المعتمدة، أو من خلال المبادرات التي تقومون بها لدعم القطاع التعاوني، خاصة في جانبه المتعلق بتأسيس الجمعيات ودعم قدراتها ومواكبتها.

وفي هذا الإطار، نؤكد على أهمية العمل الذي تقوم به بعض الجماعات الترابية لمواكبة الصناع التقليديين، ومن ذلك العمل الجبار والاستثنائي الذي قامت به جماعة العيون، مشكورة، عبر إحداث منطقة مجهزة خاصة بالحرفيين، حتى يتمكنوا من القيام بأعمالهم في أحسن الظروف، وندعوك، السيد كاتب الدولة، إلى مواكبة هذه المبادرات ودعمها.

وفي نفس الإطار، نيب بكم، السيد الوزير، العمل على النهوض بأوضاع الصناع والحرفيين العاملين في صناعة الزليج البلدي وتحسين أوضاعهم، خاصة في ظل وجود العديد من التحديات التي تواجه هذا الموروث الثقافي والمهدد بالانقراض، الذي يشكل رمزا من رموز الهوية الثقافية والمتجذر، التي تشهد

السيدة المستشارة،

أولاً، أود أن أعتمد هاذ الفرص لأشيد بالعمل اللي كنقوم به النقابات الشركاء ديانا الاجتماعيين داخل هاذ القطاع، واللي كان عندي معهم جلسات من أجل تحسين أوضاع العاملين في هاذ القطاع، لأنه أنا مؤمن بأن هاذ البرامج كلها اللي كنتحدثو عليها بما فيها السؤال اللي طرحتي، ما يمكن لنا ننجحو فيه إلا إيلّا كانو الأطر ديانا في وضع مهني مريح، والحمد لله وأنا كنشكركم جزيل الشكر على العمل اللي كنقومو به كمنقبات داخل هاذ القطاع، ومستعدين دائماً نديرو اليد في اليد فنانة، لأنه هاذ الحوار ما يمكن يعطي إلا نتائج إيجابية.

منتوج الصناعة التقليدية - كما تكلمتو - كيعاني من المنافسة، كيعاني من مجموعة من الإشكاليات المتعلقة بالمادة الأولية، الثمن دياها، الجودة دياها. اليوم، بغينا نتعاملو مع هاذ المنتجات، مع صناعتنا التقليدية كما قلت بأدوات وآليات عصرية، بما فيها أنه نعملو على كل، نشوفو فكل حرفة منظومة، يعني (Ecosystème)، هاذ المنظومة فيها حلقات، نتعالجو هاذ الإشكالية ديال الحلقات ديال كل حرفة، تكلم السيد المستشار المحترم مثلاً على الزليج، اليوم نتفتخرو بالزليج المغربي عندو إشكاليات متعلقة بالمادة الأولية، اليوم في فاس كاين إشكال، وغدا عندي لقاء مع السيد الوالي ومع المهنين في المنطقة إن شاء الله بإذن الله تعالى مع الممثلين دياهم فالغرفة، وكانو جاو عندي وتكلمو على هاذ الإشكالية ديال أنه اليوم (l'argile)، هاذ الطين فيه إشكالية ديال الجير، وخصهم اخذاو واحد (carrière) وخصهم محطة ديال المعالجة، وعبرت لهم على أنه منخرطين.

الإشكالية ديال الطين مثلاً خصنا نفكوها بالبحث العلمي، خص تنخرط معنا الجامعة باش نشوفو كيفاش نعالجو هاذ الإشكالية ديال الطين، ثم نستثمرو ولكن مع القطاع الخاص.

اليوم، ما يمكنناش لا احنا لا هوما نسيرو هذا، لأن مسألة تقنية خص القطاع الخاص اليوم أنه ينخرط معنا ويتعاون معهم بأتمان تفضيلية، وأنه هو اللي يتكلف بهاذ العملية ديال (traitement)، لأن أنا ككتابة الدولة ما عندي لا الموارد البشرية لا الكفاءة التقنية باش أنتي ندير هاذ المسألة.

نفس الشيء بالنسبة للحرف الأخرى، اليوم كنشكروكم على اتفاقية اللي وقعناها مع وزارة الفلاحة باش نوجدو الجلد، وباش نوجدو الدوم، وباش نوجدو العرعر، وباش نوجدو هاذ الصوف لفائدة منتوجاتنا، علاش؟ باش نرتاقبوها، وإيلّا ارتقينا بالجودة ديال المادة الأولية وتكون متوفرة، كوني على يقين أنه المغربي والسائح راه تيجي تبشرها حيث هي ماشي صناعية، حيث هي صناعة تقليدية وحيث هي مصنوعة في المغرب وحيث هي موراها قصة ديال صانع تقليدي ولا امرأة مغربية حرة اللي وقفات من موراها، وهكذا إن شاء الله غادي نشجعو المنتج ديانا كذلك من خلال المعارض اللي غادي ننظمو، أزيد من 100 معرض هاذ السنة داخل أرض الوطن، أزيد من 6

خارج أرض الوطن.

بالإضافة إلى أول سوق إلكترونية اللي غادي تشرف كتابة الدولة على إطلاقها إن شاء الله. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.
السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكراً السيد الرئيس.

كنشكروكم السيد الوزير على هاذ المعلومات اللي اعطيتونا، وكنحيو فيكم الروح دياكم والمقاربة التشاركية فعلاً اللي نهجتوها من أجل الارتقاء بالأوضاع ديال العاملين والصناع التقليديين وكل الحرفيين فهاذ المجال. وزيادة على هاذ الشي اللي ذكرتيو، السيد الوزير، فإن فريق الاتحاد المغربي للشغل يرى أن النهوض بقطاع الصناعة التقليدية وبأوضاع العاملين بها يتطلب:

« تطوير التكوين والتدريب المهني بإنشاء مراكز تكوين حديثة تراعي الخصوصيات الجهوية؛

« دمج التكنولوجيا لتطوير منتجات مبتكرة مع الحفاظ على الخصائص التقليدية؛

« دعم التمويل والتسهيلات المالية؛

« تعزيز التسويق والتصدير عبر التكوين مع استخدام علامة "صنع في المغرب"؛

« عقد شراكات مع المؤسسات السياحية لتشجيع بيع المنتجات التقليدية؛

« تعزيز البنية التحتية عبر المساهمة في تطوير الورشات اللي كيخدمو فيها الحرفيين والصناع التقليديين، وتوفير، كيف ما قلتو السيد الوزير، وبأمانة مناسبة مع استدامة المواد الأولية عبر ضمان المواد الخام وضمان الاستدامة دياها؛

« سن تشريعات وسياسات عمومية كتبسيط إجراءات تسجيع الحرفيين ومكافحة المنافسة غير العادلة، وتكلمتو قبيل السيد الوزير على الرقمنة اللي داخلها فهاذ القطاع واللي هي أئتما مشكورين بديتوها، وتتناو أنه بالتكوين وبـ (digitalisation) نسهلو هاذ الأمور؛

« نشر التوعية والتثقيف وتعزيز شراكات الدولية؛

« التمكين الاجتماعي والاقتصادي للنساء من خلال التشجيع أكثر للاقتصاد التضامني؛

« إحداث لجان متابعة مختلف هاذ الإجراءات من أجل تقييمها وإعداد

إحصائيات دورية.

السيد الوزير،

إن جزءا كبيرا من الصناعات والصناع التقليديين لازالوا خارج التغطية الاجتماعية، ولم يسجل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سوى 650 ألف حرفي، كما أن السجل الوطني للصناعة التقليدية رغم أنكم كفتخرو أن كل نهار راه كايين الجديد فيها وكايين تسهيلات جديدة، لحد الآن وحسب المعلومات اللي عندنا راه يالاه وصل لـ 400 ألف صانع تقليدي فقط اللي تسجل فيه حتى متم السنة الماضية.

السيد الوزير،

إن الاستثمار في الصناعة والصانع التقليدي والمتعلمين دياهم هو المدخل الحقيقي لتثمين المنتج التقليدي الوطني، عبر توفير حماية اجتماعية حقيقية، وعبر ضمان دخل قار ومساهمات مستدامة. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيدة المستشارة المحترمة. وهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

رفعت الجلسة.